قوله وأضحى أهلها احتملوا كأنه قال قد احتملوا فيه قولان احدهما ان المعنى اتى عليها والقول الآخر
وهو الجيد ان المعنى افسد لان الخنا الفساد والنقصان ويروى اضحت قفاراً

فعدّ عما ترى اذ لا ارتجاع له
وانمِ القتود على عيرانة اجد

فعد عما ترى اي جزه واصرف عنه اذ كان لا رجوع له يعني ما ترى من خراب الدور والقتود
خشب الرحل وهو للجمع الكثير وفي القليل اقتاد وحكى بعض اهل اللغة ان الواحد قتد والعيرانة الناقة
الفارهة المشبهة بالعير وهو الحمار الوحشي لصلابتها وشدتها والاجد العظيمة الفقار الموثقة الخلق

مقذوفة بدخيس النحض بازلها
له صريف صريف القعو بالمسد

مقذوفة اي مرمية باللحم والدخيس والدخاس الذي قد دخل بعضه في بعض من كثرته والنحض
اللحم وهو جمع نحضة والبازل الذي بزل نابه اي طلع وناب الجمل يطلع في السنة التاسعة فاذا
بزل نابه قيل بازل فاذا جاءت عليه سنة قيل مخلف عام وكذا اذا اتى عليه عامان يقال مخلف
عامين وكذلك حتى اذا طعن في السنين واسماط دنه فيقال العود فاذا ازداد عن ذلك قيل ثلب فاذا زاد
على ذلك وجرى فيه شيء آخر قيل ماج وهذا نهاية سنه والصريف صوت انيابه يصرف بها اي يصوت

يصوت بها القعو

بصوت كالصفير والصريف من الذبابات من شدة الاعياء ومن الذكور من الهياج والنشاط
والقعو بالضم البكرة اذا كان خشنا فان كان من حديد فهو خطاف ويروي لها صريف صريف
القعو بالمد على البدل والنصب اجود والمسد حبل ممسود اي مفتول من ليف او غيره

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
بِذِي الجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ

زال النهار معناه انتصف وبنا بمعنى علينا والجليل الثمام اي موضع نبت الثمام والمستأنس
الناظر بعينه ومنه آنست نارا اي ابصرت ومنه قيل الانسان لانه مرئي ويروى مستوحس و
هو الذي قد اوجس في نفسه الفزع فهو ينظر

مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ
طَاوِي المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ

وحش وجرة لانها فلاة يقال ان فيها ستين ميلا والوحش يكثر بها ويقال انها قليلة الشجر
والموشي الذي فيه الوان مختلفة وقوله طاوي المصير اي ضامرة والمصير المعاء
وجمعه مصران وجمع مصران مصارين وقوله كسيف الصيقل الفرد اي هو يلمع وقوله الفرد اي ليس له نظير

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ

تُزجي الشَّمالُ عليهِ جامدَ البَرَدِ

قوله سرت عليه من الجوزاء سارية يعني قولهم مطرنا بنوء كذا وتزجي تسوق وجامد البرد ما صلب منه

فارتاعَ من صوتِ كلّابٍ فباتَ لهُ
طوعَ الشَّوامتِ من خوفٍ ومن صَرَدِ

ارتاع فزع وقوله من النهاء في لسه عايدة على الكلاب وان شئت على الصوت الاصمعي معنى فبات له اطاع شوامته من الخوف وقال ابو عبيدة فبات له ما يسر الشوامت ويروى طوع الشوامت ومن روى هذه الرواية فالشوامت عنده القوائم اي القوائم شوامت الواحدة شامتة اي فبات قائما

فبثّهنّ عليهِ واستمرّ بهِ
صُمعُ الكعوبِ بريّاتٌ من الحَرَدِ

بثهن فرقهن والصمع الضوامر الواحدة صمعاء واستمر به اي استمرت به قوائمه والكعوب جمع كعب وهو المفصل من العظام وكل مفصل من العظام كعب عند العرب واصل الحرد استرخاء عصب في يد البعير من شدة العقال وربما كان خلقة واذا كان به ذلك فهو ينفض يديه ويضرب بهما الارض ضربا شديدا

فهابَ ضمرانُ منهُ حيثُ يوزِعُهُ

طعن

طعنَ المعاركِ عند المحجرِ النجِدِ

وروى الاصمعي وكان ضمران منه وبين رفع طعن المعارك رفعه بقوله يوزعه وضمران اسم كلب ويوزعه يغريه وقوله منه اي من الثور

شكَّ الفريصةَ بالمدرى فانفذها
شكَّ المبيطرِ اذ يشفي من العضدِ

الفريصة المضغة التي ترعد من الدابة عند البيطار وهي مما يلي الخاصرة ويريد بالمدرى هنا قرن الثور اي شكّ فريصة الكلب بقرنه فانفذها اي اطلعه من جانبه الآخر والعضد داء ياخذ في العضد يقال عضد يعضد عضداً والمبيطر البيطار شبه طعنة الثور للكلب بقرنه بطعنة البيطار بالمبضع اذا افصد الدابة في عضدها والمدرى في غير هذا الموضع المشط

كأنه خارجاً من جنب صفحته
سفودُ شَرْبٍ نسوه عند مفتأدِ

الهاء في كأنه يعود على المدرى وخارجاً نصب على الحال وسفود خبر كان والشرب الجماعة يشربون الخمر والمفتأد موضع النار

فظلّ يعجم اعلى الروق منقبضاً
في حالك اللون صدقٍ غير ذي اودِ

يعني صنع اعلى الروق يعني راس القرن والروق القرن والحالك الشديد السواد يقال اسود
مثل حلك الغراب اي مثل سواده ومثل حنك الغراب يريد مثل سواد حنكه وهو ما تحت فكيه والصدق
الصلب المقوم والاود العوج فالعوج بفتح العين في العود والشخص وبكسر العين في الدين وهو الذي

لما رأى واشق اقعاص صاحبه
ولا سبيل الى عقل ولا قود

وواشق اسم كلب والاقعاص الموت واصله من القعاص وهو داء يأخذ الغنم لا يلبثها حتى تموت

قالت له النفس اني لا ارى طمعا
وان مولاك لم يسلم ولم يصد

المولى الناصر وفي غير هذا المولى الصاحب والرب وهو ايضا ابن العم وهو العبد وقوله قالت
له النفس اي حدثته نفسه بذلك

فتلك تبلغني النعمان ان له
فضلا على الناس في الادنى وفي البعد

فتلك يعني ناقته شبهها بهذا الثور والبعد قيل انه مصدر يستوي فيه لفظ الواحد والاثنين والجمع
والمذكر والمؤنث وقيل انه جمع باعد كما يقال خادم وخدم في الاولى وفي البعد بمعنى القرب
والبعد ومن رأى في البعد فهو جمع بعيد

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه
وما احاشي من الاقوام من احد

المعنى ولا ارى فاعلا للخير يشبهه ومعنى وما احاشي وما استثني كما تقول حاشى فلانا وان شئت خفضت الا ان النصب اجود لانه قد اشتق منه فعل وحذف منه كما يحذف من الفعل قال الله تعالى قلن حاش لله ومن زايده في قوله من احد

الا سليمان اذ قال الاله له
قم في البرية فاحددها عن الفند

ويروى اذ قال المليك له الا سليمان في موضع نصب على البدل من موضع احد وان شئت على الاستثناء ويروى اذ قال فازجرها عن الفند والحد المنع والفند الخطا والفساد والضا [illegible]

وخيس الجن اني قد اذنت لهم
يبنون تدمر بالصفاح والعمد

خيس ذلل والصفاح جمع صفاحة وهي حجارة عراض

فمن اطاعك فانفعه بطاعته   كما اطاعك وادلله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة   تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

الضمد الحقد يقال ضمد يضمد ضمدا فهو ضمد

إلا لمثلك أو من أنت سابقه
سبق الجواد إذا استولى على الأمد

قوله أو من أنت سابقه اي لمثلك او من في حالك او من فضلك عليه كفضل السابق على المصلي اي ليس بينك وبينه في الفضل والشرف الا اليسير ويقال استولى عليه اذا غلب عليه والامد الغاية

واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت
إلى حمام شراع وارد الثمد

اراد بالحمام ههنا قطا وقوله واحكم كحكم فتاة الحي اي كن حليما كحكم فتاة الحي اذ اصابت في قولها ولا تقبل ممن سعى اليك والثمد الماء القليل

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا ونصفه فقد

هذه زرقاء اليمامة ويقال عين الحمامة رأت قطا واردا فاحصت عدده وكان ستة وستين حمامة والحمام ذوات الاطواق مثل القمري والفاختة والقطاة ويقال النصف والنصيف والنصف بمعنى فاذا نصبته يكون العامل فيه ليت ويكون ما زائدة واذا رفعته يكون ما كافة لليت عن العمل

وابصر

ويصير ما بعدها مبتدا وخبرا كما تقول انما زيد منطلق وقد بمعنى حسب

فكملت مائة فيها حمامتها
واسرعت حسبة في ذلك العدد

قال الاصمعي الحسبة الجهة التي يحسب منها وهي مثل القبلة والجلسة فقال اسرعت اخذا في تلك الجهة ويقال انه اسرع حسبة اي حسابا والحسبة المرة الواحدة ويقال ما احسبني الشيء اي كفاني والحساب الاسم وكان الحمام عدته ستة وستين ونصفه ثلث وثلثون فيكون تسعة وتسعين واضافت حمامتها فكملت مائة

يحفه جانبا نيق وتتبعه
مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

يحفه يكون في جانبه وناحيته والنيق اعلى الجبل قال الاصمعي اذا كان الحمام بين جانبي نيق كان اشد واشق لعدده لانه يتكاثف ويكون بعضه فوق بعض واذا كان في موضع واسع كان اسهل لعدده ووصفها بانها قد اسرعت قال ابو عبيدة وهي عين اليمامة زرقاء اليمامة وقوله مثل الزجاجة يعني عينها ولم تكحل من الرمد لم ترمد فتحتاج ان تكحل

اعطى لفارهة حلو توابعها
من المواهب لا تعطى على نكد

اي لا ارى فاعلا في الناس يشبهه في عطائه اعطى لفارهة وروى على حسد وروى حلو توابعها بالرفع على الابتداء وخبره والابتداء والخبر في موضع جر صفة لفارهة

الواهب المائة الابكار زينها
سعدان توضح في اوبارها اللبد

ويروى المرجو والمرجور الصخام ويكون للواحد والجمع بلفظ واحد والسعدان نبت تسمن عليه الابل وتغزر البانها ويطيب لحمها وتوضح اسم موضع ومن روى يوضح بالياء فانه يذهب الى ان معناه يبين وهو فعل واللبد ما تلبد من الوبر الواحدة لبدة وروى في الاوبار في اللبد

والساحات تمزع غربا في اعنتها
كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

ويروى تنزع وتمزع تمر مرا سريعا ويروى رهوا والرهو السكون وغربا اي حدة والشؤبوب الدفعة من المطر العظيم القطر القليل العرض الواحدة شؤبوبة قيل ولا يقال لها شؤبوب حتى يكون لها برد

والادم قد خيست فتلا مرافقها
مشدودة برحال الحيرة الجدد

الادم النوق وخيست ذللت ويقال جدد وجدد بالضم والرحالة الاكل وبيلا للعكل بجمع جديد وهي الشزر ومن

قال

قال جد وفي جمع جد يدا بدل من الضمة فتحة لخفة الفتحة

فلا لعمر الذي قد زرته حججا
وما هريق على الانصاب من جسد

هريق واريق واحد والانصاب حجارة كانت الجاهلية تنصبها وتذبح عليها لاصنامهم
والجسد هنا الدم والجسد والجاد صبغ

والمؤمن العائذات الطير يمسحها
ركبان مكة بين الغيل والسند

العائذات ما عاذ بالبيت من الطير وروى ابو عبيدة بين الغيل والسعد بكسر العين وقال
هما اجمتان كانتا بين مكة ومنى وانكر الاصمعي هذه الرواية وقال انما الغيل بكسر الغين
الغيضة والغيل بفتح الغين الماء عنى به النابغة ماء كان يخرج من ابي قبيس

ما ان اتيت بشيء انت تكرهه
اذا فلا رفعت سوطي الي يدي

ان هنا توكيد الا انها تكف ما عن العمل كما ان ما تكف ان عن العمل في قولك انما زيد
منطلق ومعنى قوله فلا رفعت سوطي الي يدي دعاء على نفسه اي شلت يده

إذاً فعاقبني ربي معاقبةً ... قرّت بها عين من يأتيك بالحسد

هذا لأبرأ من قولٍ قذفتَ به ... طارت نوافذه حرًّا على كبدي

النوافذ تمثيل من قولهم جرح نافذ اي قالوا قولا صار حره الى كبدي وشغب بهم ونكد بهم

مهلاً فداءً لك الأقوامُ كلهمُ

وما أثمّرُ من مالٍ ومن ولدِ

اثمر اجمع ويروى فداءً على المصدر والمعنى الاقوام كلهم يفدونك بمعنى ليفدك كما هي الامر

نحو دراكِ ونزالِ لانه بمعنى ادرك وانزل ويروى فداءِ والنصب اجود على المصدر

لا تقذفنّي بركنٍ لا كفاء له

ولو تأثّفك الأعداءُ بالرِّفَدِ

الكفاء المثل وتأثفك الاعداء احتوشوك فصاروا منك موضع الاثافي من القدر والرفد معنى بالرفد

اي يتجاوزون عليّ ... فما الفراتُ إذا جاشت غواربه ... ويسمون عند ... بالكلب

ترمي أواذيّه العبرين بالزبدِ

جاشت ارتفعت وغاربه ... اعلامه او اخذه غاربه ... الامواج والعبران السطان

يمدّه كلّ وادٍ مترعٍ لجبٍ ... فيه ركامٌ من الينبوتِ والخضدِ

ورأى

ويروى كل وادٍ مترع ويروى فيه ركام والمترع المملوء واللجب ذو الصوت والركام المتكاثف

والينبوت ضرب من النبت والخضد ما تثنى وتكسر من النبت

يَظَلُّ مِن خَوفِهِ المَلّاحُ مُعتَصِماً

بِالخَيزُرانَةِ بَعدَ الأَينِ وَالنَجَدِ

وروى ابو عبيدة بالخيسفوجة من جهد ومن رعد والخيزرانة السكان تاثني لو النجد العرق من الكرب وقالوا اراد بالخيزرانة المردي والخيسفوجة قيل هي السكان والاين الاعياء

يَوماً بِأَجوَدَ مِنهُ سَيبَ نافِلَةٍ

وَلا يَحولُ عَطاءُ اليَومِ دونَ غَدِ

السيب العطاء والنافلة الزيادة ومعنى لا يحول عطاء اليوم دون غد ان اعطى اليوم لم يمنعه ذلك ان يعطي في غد واضاف الى الظرف على السعة لانه ليس حق الظروف ان يضاف اليها ويروى يوماً باطيب منه

أُنبِئتُ أَنَّ أَبا قابوسَ أَوعَدَني

وَلا قَرارَ عَلى زَأرٍ مِنَ الأَسَدِ

ابا قابوس النعمان بن المنذر ويروى نبئت ويقال زار الاسد يزار زاراً وزئيراً [illegible]

هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بِالصَّفَدِ

ويروى للصفد ويروى فإن تسمع به حسنا فلا أعرض أبيت اللعن بالصفد والصفد العطاء
قال الأصمعي لا يكون الصفد ابتداء إنما يكون بمنزلة المكافاة يقال أصفدته إصفادا إذا أعطيته
والاسم الصفد وصفدته أصفده صفدا أو صفادا إذا شددته والاسم أيضا الصفد والصفاد والقيد
والغل قال الله تعالى مقرنين في الأصفاد ومعنى أبيت اللعن أبيت أن تأتي شيئا

يلعن عليه

هَا إِنَّ تَا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ

ويروى فإن صاحبها مشارك النكد وها بمعنى هذه ويروى إن ذي عذرة ويروى أنها
عذرة وعذيرة وعذرة ومعذرة واحد ومعنى أنها أن هذه القصيدة عذري إليك ذات عذر

تمت وهي سبعة وأربعون بيتا

وقال الأعشى أبو بصير

واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن قيس بن ثعلبة بن عكابة
بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن
ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ

وهل

وهل تطيق وداعاً أيها الرجل

قال أبو عبيدة هريرة قينة كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد أهداها الى قيس بن حسان بن ثعلبة بن عمرو بن مرثد فولدت له خليدًا وقد قال في قصيدته جهلاً بأم خليد حبل من تصل وأرى ركب لا يستعمل الا للإبل وقوله وهل تطيق وداعا أي أنك تخاف أن ودعتها

غراء فرعاء مصقول عوارضها

تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل

الغراء البيضاء الواسعة الجبين ويروى عنه أنه قال الغراء البيضاء النقية العرض والفرعاء الطويلة الشعر والفرع الشعر وقوله مصقول عوارضها أي نقية العوارض قال أبو عمرو الشيباني العوارض الرباعيات والانياب وقوله تمشي الهوينا أي على مهلها والوجي الذي يشتكي حافره ولم يحف وهو مع ذلك وحل فهو أشد عليه وغراء مرفوع لأنه خبر مبتدأ ويجوز نصبها بمعنى أعني وعوارضها مرفوعة على أنها اسم ما لم يسم فاعله وقال مصقول على معنى الجمع كما قرئ لا يحل لك النساء من بعد والهوينا في موضع نصب على المصدر وفيها زيادة على معنى المصدر لأنك إذا قلت يمشي الهوينا ففيه معنى يمشي المشي المسترسل

كأن مشيتها من بيت جارتها

مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ

المشية الحالة وقوله مر السحابة اي تهادى بها كمر السحابة وهذا مما يوصف به النساء والرب البغوض

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ وَسْوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ

كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

الحلي واحد يؤدي عن جماعة فقال في جمعه حلي او بوسواس جرس الحلي وقوله اذا انصرفت يريد اذا

انقلبت الى فراشها وقوله كما استعان بريح عشرق زجل مجازه وانما المعنى كخفق ضربته

الريح فشبه صوت الحلي بصوته قال الاصمعي العشرق شجرة مقدار ذراع لها اكمام فيها حب صغار

اذا جفت فمرت بها الريح تحرك الحب فكأنه صوت الحلي شخشخته على الحصا

لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانُ طَلْعَتَهَا

وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَتِلُ

تختتل وتختل واحد اي لا تفعل ذلك لكي تستمع على سر الجار

يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا

إِذَا ... إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلُ

يقول لولا انها تشدد واذا قامت بعض ... ع ... ب ... بها

اذا

دَلَا بَاحْسَنَ مِنْهُمَا اِذْ دَنَا الْاُصُلُ

النشر الريحة الطيبة ونشر منصوب على البيان وان كان مضافا لان المضاف الى النكرة

نكرة ولا يجوز خفضه لان نصبه ورفعه يفرق من معنيين وذلك انك تقول هذا الرجل

افره عبدا في الناس وتقول هذا العبد افره عبد في الناس والمعني افره العبيد

الاصل جمع اصيل والاصيل من العصر الى العشاء وانما خص هذا الوقت لان النبت يكون فيه

احسن ما يكون لتباعد الشمس والفي

علقتها عرضًا وعلقت رجلا

غيري وعلق اخرى غيرها الرجل

يقال عرض له امر واتاه علي غير تعمد وعرضا منصوب على البيان كقولك ما تت نهر لا قتله عمدًا

وعلقته فتاة ما يحاولها

ومِنْ بَنِي عَمِّهَا مَيِّتٌ بِهَا وَهِلُ

ويروي خبل ما يحاولها اي ما يريدها ولا هذا التفسير على هذه الرواية وروي ابن حبيب

ولقفه فما

الرواية ما تقدرمت بتهدي سهاو

حاو لا يصل اليها ومعنى ومن بني عمها ميت اي رجل ميت والوهل الذاهب العقل

كما ذكر عنيه رجع الى ذكرها لفتنته بها

وَعَلَّقَتْنِي أُخَيْرِي مَا تَلاَءَمُنِي

فَاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبٌّ كُلُّهُ تَبْلُ

وعلقتني معناه احبتني اي احبتني ولم احبها والتي احبها لا اصل اليها وقوله تلايمني اي توافقني وبل كانه قد اصلب تبيل اي بدخل وحب مرفوع لانه بدل من الحب ويجوز ان يكون مرفوعا بمعنى كله تبل والتبل الدخل والحقد والغيظ

فَكُلُّنَا مُغْرَمٌ يَهْذِي بِصَاحِبِهِ

نَاءٍ وَدَانٍ وَمَحْبُولٌ وَمُحْتَبِلُ

المغرم المولع والغرام الهلاك ومنه ان عذابها كان غراما وروي فكلنا هايم والنائي البعيد ومنه النوي لانه حاجز بعد السيل وروى الاصمعي ومحبول ومحتبل بالحاء وقال من رواه بالخاء معجمة فقد اخطأ وانما هو من الحبالة وهي الشرك والشبكة والمصايد اي كلنا موثق عند صاحبه وقال ابو عبيدة محبول ومحتبل بكسر الباء اي مصيد وصايد والمختبل بالخاء معجمة والمخبول من الخبل وهو طائف من الجنون

صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا

مَهْلًا بِأُمِّ خُلَيْدٍ حَبْلُ مَنْ تَصِلُ

ويروى ابو عبيدة صدت خليدة قال هي هريرة وهي ام خليد وقوله حبل من تصل استفهام وفيه معنى التعجب اي حبل من تصل اذا لم تصلنا ونحن نودها

ان رَأَت رَجُلًا اَعْشَى اَضَرَّ بِهِ
رَيْبُ المَنُونِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ

ويروى مفسد قال الاصمعي الاعشى الذي لا يبصر بالليل والاجهر الذي لا يبصر بالنهار والمنون المنية سميت منونا لانها تنقص الاشياء وقيل في قول الله عز وجل اجر غير ممنون معناه غير منقوص وقال الاصمعي هو واحد لا جمع له وتذهب الى تذكر وقال الاخفش هو جمع لا واحد له والمفند من الفند وهو الخطا ويقال فنده اذا استضعفه ومنه لولا ان تفندون وخبل من الخبال وهو الفساد وقوله ان رأت ان في موضع نصب والمعنى امن ان رأت رجلا ثم حذف من ذلك ان نحوي البصريين ان ذلك ان تخفف الثانية فتقول اان وقال بعض الكوفيين اذا خففتها جئت بها ساكنة وهذا خطا لان النون ساكنة فلو كانت الهمزة ساكنة لالتقى ساكنان

[illegible] زائرها
وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ

زائرا منصوب على الحال بتقدير فيه الانفصال كانه قال زائرًا لها وقوله يارجل بمعنى يا ايها الرجل

ويجوز في هذا الشعر النصب على انه نكرة الا ان الرفع اجود

امّا ترينا حفاةً لا نعال لنا

انّا كذلك ما نحفى وننتعل

اي ان ترينا نتبذل مرة ونتنعّم اخرى فكذلك سبيلنا وقيل المعنى ان ترينا نستغني مرة ونفتقر مرة وقيل المعنى ان ترينا نميل الى النساء مرة ونتركهن اخرى فحذف لعلم السامع والتقدير فانا كذلك نحفى وننتعل وما زائدة للتوكيد

وقد اخالس ربّ البيت غفلته

وقد يحاذر منّي ثم ما يئل

ويروي وقد اراقب وقوله غفلته بدل من قوله رب البيت بدل الاشتمال وما يئل ما ينج

وقد اقود الصّبا يومًا فيتبعني

وقد يصاحبني ذو الشّرة الغزل

الصّبا التصابي وهو اللهو واللعب والشرة النّشاط ويروي ذو الشارة والشارة الهيئ

الحسنا والغزل الذي يحب الغزل

وقد

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني
شاوٍ مشلٌّ شلولٌ شلشلٌ شولُ

ويروى شاو مشل شلول شلشل شمل وروى ابو عبيدة شول على وزن فعل والحانوت بيت الخمار يذكر ويونث والشاوي الذي يشوي والمشل المجد السوق للابل وهو ايضا الخفيف وكذلك الشلول والشلشل مثل القلقل وهو الكثير الحركة وشول هو الذي يحمل الشي يقال شلت به واشلته اذا رفعته وقيل هو من قولهم فلان يشول في حاجته اي يعني بها ويتحرك فيها ومن روى شول فهو معناه الا انه للتكثير كقوله قد لفها الليل بسواق حطم و الشول الذي يشل اللحم من القدر برفق الطيب النفس واثر الخمر

في فتيةٍ كسيوف الهند قد علموا
ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيلُ

ويروى قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل ويعال في جمع فتى وفتو وفتي وفتيان شبههم بالسيوف وان في موضع نصب

متكئاً

وقهوة مزة راووقها خضلُ

تنازعتهم اي ناولتهم ومعناه هنا اسمعتهم حسن الاحاديث وطرايفها والمنازعة المناولة من بعض الى بعض وقوله تعالى يتنازعون فيها كاسًا اي يتناولها بعضهم بعضًا قال الاصمعي وقال غيره يعني بالريحان انهم يحيي بعضهم بعضًا ويروي مرتفقا وهو بمعنى متكيا والمرزة والمراة التي فيها مرارة والراووق اناء الخمر وقيل الراووق الباطية وما يخرج من ثقب الدن والخفل الدايم الندى والمعروف ان الراووق يكون ثوبا من كتان او غيره يروق فيه الخمر اي يصفى

لا يَستفيقونَ منها وَهيَ راهنةٌ
إلّا بِهاتِ وَإِن عَلّوا وَإِن نَهِلوا

قوله لا يستفيقون اي شربهم دايم ليس لهم وقت معلوم يشربون فيه والراهنة الدايمة وقيل المعدة وراهنة ساكنة وقيل راهنة وراتبة بمعنى وقوله الا بهات اي الا اذا قالوا هات

يَسعى بِها ذو زُجاجاتٍ لَهُ نُطَفٌ
مُقَلِّصٌ أَسفَلَ السِربالِ مُعتَمِلُ

النطف القرط وقيل اللولو العظام ومقلّص مشمّر ويجوز نصب مقلّص على الحال من المضمر الذي في له والرفع اجود اوسر بال القميص ومعتمل وانه نشيط بذلك عمل وقيل نطف بان بلبس اليمن

وَمُستَجيبٍ بِجالِ الصَّنجِ تَسمَعُهُ
إذا تُرَجِّعُ فيهِ القَينَةُ الفُضُلُ

اذَ

إذ ارجع فيه الغيثة العضل

المستجيب العود اي انه يجيب الضنج وقال ابو عمرو يعني بالمستجيب العود شبه صوته بصوت الصنج فكان الصنج دعاه فاجابه والعضل في بنابه فضلتها وهي منادلها والقينة عند العرب الامة المغنية

والساحبات ذيول الريط آونة · كانت او غير معنية
والرافلات على اعجازها العجل

ويروي ذيول الخز اونة جمع اوان وهو الحين الوقت والرافلات النساء اللاتي يرفلن في ثيابهن اي يجررنها وقوله على اعجازها العجل ذهب ابو عبيدة الى انه شبه اعجازهن لضخمها بالعجل وهي جمع عجلة وهي مزادة كالاداوة وقال الاصمعي اراد انهن يجذبنه ويمشين العجل بينهن الخمر والساحبات في موضع نصب على اضمار فعل لان قبله فعلا فلذلك اختير النصب ويكون الرفع يعني

من كل ذلك يوم قد لهوت به · وعندنا الساحبات
وفي التجارب طول اللهو والغزل

ويروي عيا على الطرف ويروي طول اللهو والشغل يقول لهوت في تجاربي وعز لبث

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة
للجن بالليل في حافاتها زجل · اي صوت بهندسة وطرب

صوت شديد لا يَتَنَمَّى لَهَا بالقيظ يركبها

الا الّذينَ لهُم فيها اتوا مَهَلُ

لا يتنمي لها اي لا يسمو الى ركوبها الا الذين لهم فيها اتوا مهل وعده يصف شدتها

والمهل التقدم في الامر والبداية جَاوَزتُهَا بطليحٍ جَسْرَةٍ سَرُحٍ قبل ركوبها

في مِرفَقيها اِذَا استعرضتها فَتَل

الطليح المعيه والفعل طلح يطلح طلحاً وطلىً والقياس اسكان اللام وفتحها اكثر والسرح السهلة

السير والفتل تباعد بائن مرفقيها يا هَلْ تَرى عَارِضًا قَدْ بِتُّ ارمُقُهُ من وجهها

كَانّمَا البَرْقُ في حَافاتِه شُعَلُ

ويروى ارقبه وبات راى عارضاً والعارض السحابة تكون في ناحية السماء وقيل السحاب المعترض

لَهُ رِدَافٌ وَجَوزٌ مُفْأَمٌ عَمِلُ

منطقٌ بِسجَالِ المَاءِ مُتَّصِلُ

رداف اي سحاب قد ردفه من خلفه وجوز كل شي وسطه والمفام العظيم الواسع وعمل دائم العمل

البرق ومنطق اي قد احاط به فصار كمنطقة

لَمْ يُلهِنِي اللّهْوُ عَنْهُ حِيْنَ اَرقُبُهُ

ولا

ولا اللذاذة من كأسٍ ولا شُغُلُ ويروى ولا كسل

ويروى ولا نقل فقلتُ للشَّرْبِ في دُرْنى وقد ثَمِلوا

شيموا وكيفَ يشيمُ الشاربُ الثَمِلُ

ودرنا كان بابا من ابواب فارس وهي دون الحيرة بمراحل وكان فيها ابو نفيس الذي ذكره
وقيل ودرنا باليمامة وقوله شيموا اي انظروا الى البرق وقدروا اين صوبه والثمل السكران

قالوا نمارٌ فبطنُ الخالِ جادهما

فالعسجديةُ فالابلاءُ فالرِّجَلُ

ويروى فالاولاة والاولاة مواضع والرجل مسايل الماء واحدها رجلة

فالسفحُ يجري فخنزيرٌ فبرقتُهُ

حتى تدافعَ منهُ الرَّبْوُ فالجبَلُ

ويروى فالسفح اسفل خنزير والربو الربوة من الارض والجبل جبل او بلد

حتى تحمَّلَ منهُ الماءَ تكلفةً

روضُ القطا فكثيبُ الغينةِ السهلُ

ويروى حتى تضمن عنه الماء يقول تحمل روض القطا الا يطين الاعلى سقيه الكرثه والغينه

النجراء و تكلفه   سقى ديارا لها قد اصبحت غرضا   في موضع الحال

زورا تجانف عنها القود والرسل

قوله غرضا اي عرضا للامطار ويروي غربا اي غبار بعد زورا ازورت عن الناس والقود

تجانف

الخيل والرسل الابل والرسل القطيع من الغنم يريد انهم اعداء لا يغزون ويروي

عنه الخيل والابل   ابلغ يزيد بني شيبان مالكة

ابا ثبيت اما تنفك تاتكل

الالكة والمالكة الرسالة والائتكال الفساد والشي بالشيء وقالوا ابا تكل كحك امس الغيظ وبا يكل

ياكل لحومنا ويغتابنا   الست منتهيا عن نحت اثلتنا

ولست ضايرها ما اطت الابل

اثلتنا يعني اصلنا وعرضنا كما تقول فلان مجده قديم له اصل ما اطت الابل ما حنت

كناطح صخرة يوما ليفلقها

فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

والاتي

المعنى انك تكلف نفسك ما لا

وهي كبش الحمل   تغري بنا رهط مسعود واخوته

عبد الله

عند اللقاء فتردي ثم تعتزل

اي تضرب بيننا وبينهم كانه قال يلصق بيننا وبينهم العداوة من الاغواء وتردي تهلك

لا اعرفنك ان جدت عداوتنا

والتمس النصر منكم عوض تحتمل

عوض اسم للدهر ويروى عوضَ بفتح الضاد مثل حسب وحيث يقول لا اعرفنك ان التمس النصر منك وهربك واحتمل القوم احتملتهم الحمية والحرب اغضبوا واحتملوا اي ذهبوا من الحمية والغيظ ويحتمل ان تذهب وتخلي قومك

تلزم ارماح ذي الجدين ان غضبوا

ارماحنا ثم تلقاهم وتعتزل

ويروى تلزم ابناء ذي الجدين سورتنا عند اللقاء وتعتزل اي تخليهم لحمية اي لطعنهم وذو الجدين قيس بن مسعود بن قيس بن خالد اسر اسيرا له فداء كثير فقال قائل انه جدني في الاسر وقال آخر بل هو ذو جدين فصار يعرف بهذا والسورة العقبة ومعظم الحرب

ويروى [illegible] وهو [illegible]

لا تقعدن وقد اكلتها حطبا

تعوذ من شرها يوما وتبتهل

اكلنها احبتها ونسهل نحطها الى الله من شرها

سائل بني اسد عنا فقد علموا
ان سوف ياتيك من ابنائنا شكل

شكل اي ازواج حرهم حسار وشكل اختلاف وان هذه التي تعمل في الاسماء خففت وعوض والمعني انه ياتيك ولا تجوز الا مع سوف والسين وروي من ابائنا شكل اي ان اباءنا المتقدمات وما فيها من الحروب

واسال قشير او عبد الله كلهم واسال ربيعة عنا كيف نفتعل
انا نقاتلهم حتى نقتلهم عند اللقاء وان جاروا وان جهلوا

وروي وهم جاروا وهم جهلوا وروي انا بفتح الهمزة على البدل من قوله فقد علموا ان سوف والكسر اجود على الابتداء والقطع عما قبله وروي ثمت نقتلهم وثمت نعليهم فمن روي ثمت نقتلهم وثمت نعليهم انث ثم لانها كلمة وجعل التاء بمنزلة التاء التي تلحق الافعال ومن قال ثمت نعليهم فهو على تانيث الكلمة الا انه الحق التاء التي في الوقف كما تفعل في الاسما ... نوا

والحاسر تيم ما تسعى وتنتضل

ورد

يريدي ان بهم قعدوا وآل كعب هم من بني سعد بن مالك بن ضبيعة يقول ان

قعدوا هم فلم يطلبوا ثارهم فقد كان فيهم من يسعى ويتفضل لهم والحاشرة امراة من اياد

وقيل هي بنت كعب بن مامة يقول قد كان لهم من يسعى فما خوالكم سهم ولست منهم والحاشرة

الصه وقت السحر اخر الليل
إنّي لعمرو والذي خطّت مناسمها
تخدي وسيق اليه الباقر الغُيُل

هذه رواية ابي عمرو وروي مناسمها له وسيق اليه الباقر الغيل وقوله خطت قيل معناه اثرت

قال الاصمعي لا معنى لخطت ههنا وانما يقال خطت اذا اعتمدت في زمامها قال والرواية خطت

اي نغفت التراب بمناسمها والمناسم اطراف اخفافها وتخدي تسير سيرا شديدا فيه

اضطراب لشدته والباقر البقر والغيل جمع غيل وهو الكثير وقيل هو جمع غيول والغيل

والغيل الجماعة فقال غيل له من ماله اي الكثير

لئن قتلتم عميدا لم يكن صددا
لنقتلن مثله منكم فنمتثل

الصد والمقارب فنمتثل اي نقتل الامثل فالامثل والاماثل القوم خيارهم

وان
معركة
لا تلفنا من دماء القوم ننتقل

سبب التلبث والاشتغال بجحود اى لم نشتغل من قبلنا قومنا ولم نجحد ونشتغل اى تنقى ايضا

لا ينتهون ولن ينهى ذوى شطط

كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل

ويروى ينتهون وهل ينتهون والشطط الجور والفعل افرط ويهلك فيه الزيت اى يذهب فيه

لسعته والمعنى لا ينتهى اصحاب الجور مثل طعن يغيب فيه الزيت والفتيل لخ لط

حتى يظل عميد القوم مرتفعا

يدفع بالراح عنه نسوة عجل

العجل جمع عجول وهى الثكلى اى حتى يظل سيد الحى يرفع عنه النساء بالكفين الا القتيل

لان من كان يرفع عنه من الرجال قد قتل وقيل المعنى يرفعن لئلا يوطى بعد القتل لط

اذا اصابه هندى واتى كافقصدهم — فاقصده اى قتله مكانه

او ذابل من رماح الخط معتدل

كلا زعمتم بانا لا نقاتلكم

انا لامثالكم يا قومنا قتل

. كلا روع وزجر وقد يكون رد الكلام وبمعنى الردع ايضا قتل جمع قتول لط لط

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية

الفوارس

د/حه:

وحبني قُطَيْمَةُ لا امِيلٌ ولا عُزُلٌ

صاحبته علانيه قال ابو عمرو وابن حبيب قطيمه هي فاطمه بنت حبيب بن ثعلبه والميل جمع اميل
وهو الذي لا يثبت في الحرب والاصل فيه ان يكون على فعول مثل ابيض وبيض والعزل يجوز ان
يكون جمع اعزل ثم اضطر وضم الزاي لان فيها ضمة قبلها ويجوز ان يكون الاسم مبنيا على فعيل
ثم جمعه على فعل كما تقول رغيف ورغف والدليل على صحة هذا القول ان ابن السكيت حكى رجال
عزلان فهذا كما تقول رغيف ورغفان والاعزل من الرجال الذي لا رمح معه وهو الاجم ايضا
وقال ابو عبيده هو الذي لا سلاح معه وان كان معه عصا لم يقل له اعزل ويقال معزال الكثير

قالوا الطِّرادُ فقلنا تلك عادتُنا
او تنزلون فانّا معشرٌ نزلُ

ويروى قالوا الركوب يقول ان طاردتم بالرماح فتلك عادتنا وان نزلتم تجادلون بالسيوف نزلنا

قد يخضبُ العيرَ من مكنونِ فائله
وقد يشيط على ارماحنا البطلُ

الفائل عرق يجري من الجوف الى الفخذ ومكنونه ... الدم وقال ابو عمرو والمكنون خربه في الفخذ
والفائل لحم الخربة والخرابة واره في الفخذ لا عظم عليها وقال ابو عبيده الفائل عرق في

الحمد ليس حوالية عظم فاذا كان هي الى في قبل لدالب وتشيط سهلك

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح القصيدة الموسومة بلامية العجم

الحمد لله مانح الفصاحة ومشرف ذوي الفضل بالبلاغة والرجاحة وصلاته وسلامه على نبيه افصح من نطق بالضاد وعلى اله الاطهار الامجاد واصحابه اهل ... وجاد فاني لما رايت القصيدة الموسومة بلامية العجم للعلامة مؤيد الدين فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصبهاني المعروف بالطغرائي قد اجمع كافة الفضلاء على فضلها وعامة النبلاء على حسنها فكان ناظمها رحمه الله غاص في بحر المعاني فاتى بالدرر منضودة وارتقى الى سماء الافكار فجاء بالدراري من افقها معقودة وقد قيل فيها

مَا اِنْ لَهَا فِي الْوَرَى مِثْلٌ يُنَاظِرُهَا ... وَكَمْ لَهَا سَارَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ مَثَلِ

اِرْتَاحَ سَامِعُهَا حَتَّى يَهُزُّ لَهَا ... مِنَ التَّعَجُّبِ عِطْفَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ

فَلَا تُعِدْ غَيْرَهَا سَمْعًا وَلَا بَصَرًا ... فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ

احببت ان اضع عليها تعليقا يوضح مقاصد ناظمها لخصت فيه شرح العلامة كمال الدين محمد بن موسى الدميري رحمه الله لارتشف من بحر علوم ناظمها رشفة واعترف ...

انهر او بابانة عزلة والطغرائي على ما قاله العلامة القاضي شمس الدين احمد بن خلكان
في تاريخه بضم الطاء وسكون الغين المعجمة وفتح الراء المهملة نسبة الى من يكتب الطغراء
وهي الطرة التي تكتب في اعلاء الكتاب فوق البسملة بالقلم الغليظ تتضمن نعوت الملك والقابه
وهي لفظة اعجمية كان رحمه الله تعالى غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم و
النثر وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل فلما تولى محمود اخو السلطان مسعود المذكور و
قبض على الطغرائي ووزيره وهو الكمال نظام الدين ابو طالب علي بن احمد السميرمي فقال له
بعض حساد الطغرائي هذا الرجل ملحد فقال الوزير من يكون ملحداً يقتل فقتل ظلماً سنة ثلث عشرة
وقيل اربع عشرة وقيل ثماني عشرة وخمسمائة وقد جاوز ستين سنة وقيل سبعاً وخمسين وقتل قاتله
الكمال السميرمي الوزير المذكور سنة عشرة وخمسمائة في السوق ببغداد عند المدرسة النظامية والسميرمي
نسبة الى سميرم بضم السين المهملة وفتح الميم وسكون الياء التحتانية وبعدها راء مهملة ثم ميم بلدة بين اصفهان
وشيراز وهي آخر حدود اصبهان وسميت هذه القصيدة بلامية العجم تشبيهاً لها بلامية العرب لانها
تضاهيها في حكمها وامثالها ولامية العرب هي التي قالها الشنفرا واولها

اقيموا بني امي صدور مطيكم
فاني الى قوم سواكم لاميل

والقصيدة هذه

اصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل

اصالة مصدر اصل اصالة ككرم كرامة اي صار ذا اصل واصالة الرأي جودته والرأي مصدر رأى رأيا مهموزا ويجمع على آراء وهو التفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما تؤول اليه من الخطأ والصواب صانتني تقول صنت الشيء اصونه صونا وصيانة فهو مصون اي حفظتني والخطل وحلية الفضل المنطق الفاسد وقد خطل في كلامه بالكسر اي فحش والحلية حلية السيف وغيره جمعها حلى وحلية الرجل نعته صفته وليست مرادة هاهنا بل المراد الزينة التي يتحلى بها الانسان من الفضائل فلذا اضافها الى الفضل والفضل ضد النقص قاله في القاموس والمراد هاهنا ما يحتوي عليه الانسان من العلوم والآداب والتجارب والممارسة للامور زانتني من الزينة وهي ما يتزين به وقوله لدى العطل اي عند عدم ما يتزين به من الملابس والحلي من عطلت المرأة كفرح عطلا بالتحريك اذا خلى جيدها من القلائد والمعنى ان الرأي الجيد الذي يصونني عن القول الفاسد وحلية العلوم والآداب تزينني عند التعري من الملابس الظاهرة وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه

مَجْدِي اَخِيرًا وَمَجْدِي اَوَّلًا شَرَعٌ
وَالشَّمْسُ رَادَ الضُّحَى كَالشَّمْسِ فِي الطَّفَلِ

المجد نيل الكرم والمجيد الكريم وقد مجد بالضم فهو مجيد واخيرا واولا منصوبان على انهما ظرفا زمان وشرع اي سواء يحرك ويسكن ويستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع وقوله رأد الضحى اي وقت ارتفاع الشمس والطفل بعد العصر اذا طفلت الشمس للغروب والمعنى ان مجدي في الاول ومجدي في الآخر سواء لا تفاوت فيه كما ان الشمس باعتبار ذاتها لا حالاتها في اول النهار وآخره سواء فهو بالغ حيث ضرب لمجده مثلا بالشمس

فيم الإقامة بالزوراء لا سكني
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

الزوراء بغداد وسميت بذلك لانحراف قبلتها والسكن ما يسكن اليه الانسان من زوج وغيره وقوله لا ناقتي ولا جملي مثل يضرب في التبري عن الشيء والمعنى يقول اقامتي في بغداد لاي شيء ولا سكن لي بها ولا علاقة لي فيها بدليل ما ضربه في المثل وقوله فيم اصله فيما حذف الالف طلباً للخفة واعرابه في حرف جر وما استفهام وموضعه رفع على انه خبر مقدم والمبتدا الاقامة وتقديم الخبر لان الاستفهام له صدر الكلام

ناءٍ عن الأهل صفر الكف منفردٌ
كالسيف عُرّي متناه عن الخلل

ناء من نأى ينأى فهو ناء اذا بعد وناء اسم فاعل مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره وانا ناء ولم يظهر فيه الرفع لانه منقوص مثل قاض فان قيل هل لا رفع على انه مبتدا قلنا ان اسم الفاعل لا يكون مبتدا حتى يعتمد على استفهام او نفي او معنى النفي كقول الشاعر في الاستفهام أقاطنٌ قوم سلمى ام نووا ظعناً وقول الاخر في النفي خليليّ ما وافٍ بعهدي انتما وقول الاخر في معنى النفي غير ماسوفٍ على زمن ينقضي بالهم والحزن والاهل اسم جمع لا واحد له من لفظه عشيرة الرجل وذوو قرابته واهل الرجل ايضاً زوجته وقوله صفر الكف الصفر الخالي يقال رجل صفر اليدين اي لا شيء فيهما والصفاريت الفقراء الواحد صفريت وقوله كالسيف عُرّي

مشتقاه من الخلل اى جرد والمشتقان جانبا السيف وقوله من الخلل ليس من الجنس
والخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلّة بالكسر وهي جفن السيف المغشى بالادم وبطانة يغشى بها جفن السيف
قاله في القاموس والمعنى يقول لا شيء فيهما والصفارية اقيم ببغداد وليس لي بها سكن
ولا ناقة ولا جمل وانا بعيد عن الاهل فقير ولا املك شيئا من المال اي كفي مفردا عن الناس
كالسيف جرد من حليته اذ المقصود من السيف وقت الحاجة هو نفس السيف لا الحلى والاجفان

فلا صديقَ إليه مشتكى حزَني
ولا أنيسَ إليه منتهى جذَلي

الصديق هو الصادق في المحبة ومشتكى مصدر اشتكى والحزن خلاف السرور والانيس فعيل من
الانس ومنتهى مصدر انتهى اذا بلغ الغاية والجذل بالذال المعجمة الفرح والمعنى ما اجد صديقا يكون مشتكى حزني
ولا ارى انيسا يكون منتهى فرحي وهذا حالة تشق على من يليق بها خصوصا اذا كان من اهل الفضل والعلم والادب

طالَ اغترابي حتى حنَّ راحلتي
ورحلُها وقرى العسّالة الذُبُلِ

الاغتراب افتعال من الغربة وتغرب واغترب فهو غريب وقوله حنّ راحلتي اي ناقتي والراحلة
الناقة التي تصلح ان ترحل اي يوضع عليها الرحل وحنينها صوتها وقوله ورحلها اي وحنّ رحلها وهو
ما يوضع عليها للركوب وكان ينبغي ان يقول وحنّت بتاء التأنيث لان الراحلة مؤنثة ولكنه
حذفها للضرورة ويقال انه اراد بالراحلة الجمل وهو مذكر وقوله قرى اي وحنّ قرى جمع قارية

[illegible]

وهي اسفل الرمح او علاه كذا قاله في القاموس والعسالة جمع عسال وهي الرماح والذبل
صفة للعسالة جمع ذابل والذبول صفة محمودة في الرمح قال ابو الطيب آن يزبني اودت
اومت بعد بائض محمد بن القناة الذبول والمعنى يقول طال عتابي وامتد سفري
الى ان حنت راحلتي حنين رجلها وحنت اعالي رماحي الى الدعة والسكون والاستقرار

وَضَجَّ مِنْ لَغَبٍ نِضْوِي وَعَجَّ لِمَا
لَقِيَ رِكَابِي وَلَجَّ الرَّكْبُ فِي عَذَلِي

الضجيج الصياح واللغب بالغين المعجمة الاعياء والنضو البعير المهزول والناقة نضوة والعج
رفع الصوت ولج الركب زاد وادنى اللوم وكرر ذلك لمواصلة الاسفار وركوب الاخطار
والركب جمع راكب وهم العشرة فما فوقها والعذل بالتحريك الاسم وبالسكون المصدر وهو الملامة

أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفٍّ أَسْتَعِينُ بِهَا
عَلَى قَضَاءِ حُقُوقٍ لِلْعُلَى قِبَلِي

الارادة المشيئة وبسط الكف سعتها وهو كناية عن الغنى وقوله استعين بها اي اجعلها عونا لي
وقوله على قضاء حقوق اي اداء حقوق والحقوق جمع وهو خلاف الباطل والمراد هنا
ما يلزم ذمة الانسان من المروة والجود وقوله للعلى اي الرفعة والشان والشرف وقوله قبلي
اي في ذمتي والمعنى يقول أحاول من الزمان بسطة كف من المال المتسع لاجل الاعانة في
وفاء حقوق استقرت في ذمتي للعلى وكنى عن الغنى ببسطة الكف لان الغني يبسط الكف بالنفقة

وكل منفق باسط كفه وما زال الانفاق يسمّى بسطاً والامساك يسمى قبضاً واعلم انّ المال

لا يطلب لذاته بل لا يطلب الا للانفاق وبلوغ المقاصد كما ان السيف للذبّ

والروع والمدية للنفع والقطع والعجب ان الناظم ره له يد في الكيمياء على ما قيل ومع هذا

يقول اريد بسطة استعين بها وانظر اذ كان يعرف الكيمياء علماً لا عملاً ولكن الايام

ما ساعدته الى التمكن من عملها حتى يبرزها والدهر من القول الى الفعل

والدّهرُ يعكسُ آمالي ويُقنِعُني
مِنَ الغنيمةِ بعدَ الكدِّ بالقَفَلِ

الدهر الزمان يجمع على الدهور والدهور الابد والعكس جعل اوّل الشئ آخره والامال جمع امل

وهو الرجاء وقوله يقنعني اى يرضيني والغنيمة واحدة الغنائم وبعد الكدّ اى بعد الشدة والتعب

في طلب الكسب والقفل بفتح القاف الرجوع من السفر والقافلة الرفقاء الراجعة من السفر ولا يقال لها ذلك

حقيقة الا اذا كانت راجعة خاصة والمعنى يقول الدهر يعكس ما اؤمله وارجوه من البسطة والرفعة

حتى اوهمتُ انه لما لم يحصل لي ما اؤمله وطال سفري قنعت بالعود الى بلدي ورضيت بذلك

وذي شِطاطٍ كصدرِ الرُّمحِ معتقلٍ
بمثلهِ غيرِ هيّابٍ ولا كسِلِ

اعلم انّ ترك الناظم ره ذكر حال القفول ومقامه ببغداد وغربته وعدم اصحابه وعكس مقاصده

الى ان قال وذى شطاطٍ يقال له الاقتضاب وهو من عادة البلغاء لانهم ينتقلون من فنّ

الى

ومن اسلوب الى اسلوب كعادة العرب في كلامها والاقتضاب نوع من الالتفات
قوله وذي نشاط الواو واو رب وذو بمعنى صاحب النشاط بالفتح والكسر اعتدال
القامة اي ورب صاحب قامة معتدلة وقوله كصدر الرمح اي في اعتدال قامته
والاعتقال ان يضع الفارس رمحه بين ركابه وساقه ناصباً ممسكاً بوسطه بيده قاله في القاموس
وقوله بمثله اي بمثل الرمح اي في اعتدال قامته المعتقل به وهذا من الايجاز والاختصار
لانه يستغني بقوله بمثله عن ان يقول برمح قويم طويل معتدل وقوله غير هيّاب اي
غير جبان وقوله لا وكل بكسر الكاف اي غير عاجز ما احسنه اذ وصف صاحبه بهذه
الاوصاف الحميدة من الشجاعة والاقدام وغير ذلك

حُلوُ الفُكاهةِ مُرُّ الجِدِّ قد مُزِجَت
بِشِدّةِ البأسِ منهُ رِقّةُ الغَزَلِ

لك في حلو ومر ان ترفعهما على القطع الخ ويكون ذلك باضمار اعني واجراء حسن الاوجه
خبري مبتدا محذوف تقديره هو ويجوز ان تنصبهما على القطع الخ ويكون ذلك باضمار
اعني واجراء حسن الاوجه داؤها والحلو نقيض المر والفكاهة بكسر الفاء طيب النفس وبضمها
المزاح والجد نقيض الهزل ومزجت خلطت الشدة ضد اللين والباس الشجاعة والرقة
ضد الغلظة والغزل بالتحريك مغازلة النسوان وهي محادثتهن ومراودتهن والمعنى انه صاحب
حلو المزح طيب الاخلاق كريه الجد وهذه صفة مدح لان الشدة في الاجتهاد محمودة فهو قد مزجت

فيه الحلاوة من رقة الغزل بالمرارة من شدة الباس وفي البيت من حسن الصناعة ما يشهد لقائله

برسوخ قدمه في البلاغة فانه جمع فيه من ثمانية اشياء الحلاوة والمرارة والفكاهة

والجد والقسوة والرقة والباس والغزل وهي ثمانية لم يجمع لغيره بهذه الانسجام والعذوبة

وارباب البديع يسمون هذا النوع بالمقابلة

طَرَدْتُ سرحَ الكرى عن وِرْدِ مقلته

واللّيلُ اغرى سوامَ النومِ بالمُقَلِ

الطرد الابعاد والسرح المال السائم اي الراعي والكرى النعاس والنوم والورد خلاف الصدر

والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد والاغراء ضد التحذير والسوام المال الراعي والمقل

جمع مقلة والمعنى اني منعته النوم بالحادثة ونحن في ليل قد اقبل بالنوم على العيون واستعار

الطرد للمنع لما استعار للكرى سرحا للكرى وهي في غاية الحسن الذي انه شبه

منعه صاحبه من النوم بالذي يطرد ذلك السرح عن الورد مع الحاح الراعي في ارادة

ايراد ذلك السرح الماء ولا شك ان الاستعارة ابلغ من التشبيه واوقع في النفس

والرَّكبُ ميلٌ على الاكوار من طربٍ

صاحٍ وآخر من خمر الكرى ثملِ

الركب جمع راكب كتاجر وتجر وميل جمع اميل وهو الذي لا يستوي على السرج والاكوار جمع كور

وهو القتب والطرب خفة تلحق الانسان لشدة حزن او سرور وهو هنا الفرح وقيل الحزن

لانه جار في سياق شدة السهر وصاح من صحا يصحو من سكره فهو صاح والثمل السكران وطرب
بكسر الراء اسم فاعل وليس هو مصدر بفتح الراء لانه لو كان مصدرًا لفسد المعنى وكان
الجار والمجرور مفعولا من اجله وكان قوله وآخر من خمر الكرى معطوفًا على غير شي وصاح مجرور
على انه صفة لطرب وآخر معطوف على طرب وثمل صفة لآخر والمعنى انا ومنه وحادثه والرفاق
قد مالوا على مطاياهم فهم ما بين صاح من النوم وما بين ثمل من الكرى وهذا دليل على انهم
في احزبات الليل ففي ذلك الوقت يكون بعضهم قد صحا من خمر النوم والآخر من نشوته ثمل
ونشوة وسيرة وفي البيت من البديع الجمع مع التقسيم لانه جمعهم في الليل على الاكوار
ثم قسمهم فقال منهم من مال من السهر ومنهم من مال من النعاس ط

فقلت ادعوك للجلّى لتنصرني ط ط
وَانتَ تخذُلُني في الحادث الجَلَلِ

دعوته صحت به والجُلّى بالضم للامر العظيم وجمعها جُلَل كغُرَر والنصرة ضد الخذلان في الحرب وغيرها
وهي الاعانة على امر والجلل هنا العظيم والمعنى فقلت له مستفهما ادعوك للامر العظيم طالبًا نصرتك
وانت تخذلني في مثل هذا الحادث العظيم وهذا استفهام معناه التوبيخ واعلم ان قد جبلت
النفوس الابية على تحقيق الظنون بها وتصديق الامال فيها والرجاء فيما يطلب منها من نصرة
واعانة وازالة ضرورة وسد خلة ونحو ذلك النفوس اللئيمة تكذب الظنون وكان
الطغرائي وقد هذا الصاحب فانجزم وطلب اقباله على له فانهزم وسامه الوقوع

على المساعدة فيعلى ورام النجدة منه فقراء عبس وتوبي

تنامُ عنّي وعينُ النّجمِ ساهرةٌ
وتستحيلُ وصبغُ اللّيلِ لم يحلِ

تنام اصله اتنام حذفت منه همزة الاستفهام وحذفها جائز والنجم الكواكب والمراد عند الاطلاق الثريا والسهر ضد النوم وتستحيل واى تتغير الاستحالة التغير والاستحالة لا و ومفعول تستحيل محذوف تقديره وتستحيل على وحسن حذفه لكونه معلوما من سياق الكلام لانه لما قال اتنام عني علم انه يقول وتستحيل علي وموضع المحذوف النصب على المفعولية وهو متعلق بتستحيل والصبغ بالكسر ما يصبغ به وبالفتح اللون والمراد وهو المراد هنا ولم يحل اى لم يتغير والمعنى اتنام عني وهذه عين النجم تراها ساهرة لما اقاسيه واكابده من الفكر وتستحيل علي وصبغ الليل كما تراه لم يحل ولم يتغير وفيه توبيخ له لكونه من ذوي الحواس وقد نام عنه واستحال عليه وهذا ان غير حاسين ومع ذلك فقد سهرت عين النجم ساهرة وروئيت في حالة غير نائمة

١ ولم يستحل صبغ الليل كما تراه لم يك رحمة له ووفاء وفيه ادماج لانه ادمج في هذه العبارة ان الليل

١ طويل عليه لم ينسلخ من سواده الى الفجر ولك في اعراب قوله وعين النجم ساهرة وجهان احدهما ان تجعل عين مبتدأ مضافا وساهرة خبره والثاني ان تجعل النجم خبر مبتدأ محذوف تقديره وهذه عين النجم وساهرة نصب على الحال وهو الاحسن

فهلْ نعينُ على الغيِّ هممتُ به
والغيُّ يزجرُ أحياناً منَ الفشلِ

الاعانة المساعدة والغي الضلال والزجر المنع والفشل الجبن والمعنى يقول لصاحبه انما عنّي
وتحمل على فشل لك على ان يعين صاحبك على غيّ تمّ به وسيأتي تفسيره
الغيّ ماهو فيما بعد فان الغي يمنع الانسان في بعض الاوقات من الجبن ط

انّي أُريد طروق الحيّ من إضمٍ
وقد حمته رماةُ الحيّ من ثعلِ

الطروق هو المجيء بالليل والحي واحد احياء العرب واضم جبل او موضع وحمته منعته والرماة جمع رامي
وثعل ابو حي من طيّ وهو ثعل بن عمرو اخو نبهان وبنو ثعل مشهورون باتقان الرمي قال
امرؤ القيس رب رامٍ من بني ثعل والمعنى يقول لصاحبه الغي الذي طلبت اعانته عليه هو انّي
اريد طروق الحي والنزول على اضم والحال انه قد حمته رماة من بني ثعل وهم المقيمون الحي فشل لك في الاغارة عليهم

يحمون بالبيض والسمر اللدان به
سود الغدائر حمر الحَلْي والحُلَلِ

يحمون يمنعون والبيض جمع ابيض وهو السيف والسمر جمع اسمر وهو الرمح واللدان جمع لدن وهو اللين
وهي صفة للسمر والضمير في به يعود الى الحي والباء فيه بمعنى في والمعنى يحمون في الحي والغدائر بالغين المعجمة
والدال المهملة ضفائر الشعر واحدها غديرة والحلي بالفتح ما تزين به المرأة من الذهب وغيره وجمعه حليّ
كحلي والحلل بضم الحاء جمع حلة والحلة ازار ورداء وسمّي حلة حين حتى يكون ثوبين والمعنى هؤلاء الرماة
الذين هم من بني ثعل يحمون بالبيض التي هي السيوف والسمر اللينة التي هي الرماح ابكارا سود الغدائر حمر الحلي

والحلل يعني ان حليهن من الذهب الاحمر ولباسهن من الحرير الاحمر وفي البيت دليلا

من البديع التدبيج وهو تفعيل من الديج وهو النقش والتزيين واصل الديباج فارسي معرب

والبديع في البديع مدح او ذم او وصف بالفاظ تدل على الوان مختلفة في البيت البيض

والسمر والسود

فسرنا في ذمام الليل معتسفا
فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

الذمام الحرمة والاعتساف افتعال من العسف وهو الاخذ في السير بغير دليل ونفحة الطيب الرائحة

وقوله تهدينا اي ترشدنا والحلل بكسر الحاء جمع حلة ومعتسفا اسم فاعل وهو منصوب على الحال و

صاحبها الضمير المقدر في سرنا وهو انث والعامل فيها سرنا فان قلت لاي شي لم يقل معتسفين لانهم

جماعة او معتسفين لانهما اثنان قد تملها السير قلت كانه يقول لصاحبه تقدم انت امام وسرنا

واعتسف الارض ودعني لا ميا انا فيه من الفكر وحديث النفس ولا تخف ضلالا فنفحة الطيب

التي تتضوع من اهل الحي ترشدنا وتدلك على الطريق المستقيم

فالحب حيث العدى والاسد رابضة
حول الكناس لها غاب من الاسل ١

الحب بالكسر الحبيب يقال للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وبالضم المحبة والاول هو المراد هنا

والعدا بكسر العين وهو جمع لا نظير له ويقال قوم عدا وعدا بالكسر والضم مثل سوا وسوا

والاسد بالضم جمع اسد ويجمع على اسد واسود وآساد ورابضة باركة كما تبرك الابل والكناس

وحول

موضع الظبي والغاب مكان الاسد والاسل هنا الرماح والعدا مبتدأ والاسد معطوف عليه
خبر عن المبتدا المعطوف عليه والمعطوف به مكانه حيث العدا والاسود رابضة حول كناسه والاسل لها
غاب من الاسل قلت لو قال الناظم ره والحب حيث العدا كالاسد بكاف التشبيه او مال
العدا بالمد وهو جائز للضرورة وحذف واو العطف وجعل الاسد صفة العدا والاسد مجتمعون
في مكان واحد ورابضة بالنصب على الحال لكان احسن لان الرماح مما يختص بالاناسي
لا بالاسود ايضا يفهم من بيته ان العدا والاسد مجتمعون في مكان واحد وهو مما لا ينافي فان قلت
انه اراد بالاسود العدا وذلك لانهم في الباس والشدة كالاسد فاطلق عليهم مجازا قلت
لا ينافي له ذلك وهو قد عطف الاسد على العدا والعطف يقتضي المغايرة ولانك ان
وصف المحبوب بان الاعادي محيطون به وحولهم الاسل ابلغ في المنع والتحصين من الاسد
لان الانسان ابلغ في الحفظ والاحراز من الاسد لانه ذو عقل وتفكر وانما الاسد له بطش
شديد وبالجملة الناظم ره اراد المبالغة في وصف محبوبه بكونه مصونا محجبا لا سبيل الى الوصول اليه

نَؤُمُّ ناشِئَةً بالجِزْعِ قد سُقِيَتْ
نِصالُها بمياهِ الغُنْجِ والكَحَلِ

نؤم نقصد وناشئة اي محبوبة ومتربية والجزع بالكسر منعطف الوادي والنصال جمع نصل
وهو نصل السيف والسهم ويجمع ايضا على نصول والغنج الكلام الرقيق الذي يحمل على الحب
[illegible] والكحل سواد يعلو جفون العين وناشئة صفة لموصوف محذوف تقديره نقصد

فتاة تاشبه صفة والمعنى نقصد فتاة قد نشأت بمنعطف الوادي ونصال لها التي تحميها
قد سقيت بماء الغنج والكحل وفي البيت انواع البلاغة الكناية ولا شك انها ابلغ من التصريح
واوقع في النفوس الا ترى ان قولك بعيدة مهوى القرط ابلغ من قولك طويلة العنق

قد زاد طيب احاديث الكرام بها
ما بالكرائم من جبن ومن بخل

احاديث جمع حديث على غير قياس والكرام جمع كريم والكرائم جمع كريمة والجبن ضد الشجاعة
والبخل بالتحريك وضم الباء وسكون الخاء ضد الكرم والمعنى ان الكرام اذا ذكر نساؤهم
بما في الكرائم من الجبن والبخل فقد زاد ذلك حديثهم طيبا والجبن والبخل صفتان محمودتان
في النساء مذمومتان في الرجال لان المرأة اذا كانت شجاعة ربما كرهت بعلها وربما
اقدمت على كل قبيح وانما يصدها عن ذلك الجبن الذي عندها واذا كانت المرأة
كريمة جادت بما في بيتها فافسد ذلك حال زوجها ومتى علم الجود منها ربما طلب منها ربما
حصل الطمع فيها بامر آخر وراء ذلك وبالجملة فما احد من العقلاء يكره المرأة ولا شجاعتها

١ تبيت نار الهوى منهن في كبد
حرى ونار القرى منهم على القلل

تبيت تمسي والهوى بالقصر هو النفس وحرى مؤنث حار والقرى الضيافة
والقلل جمع القلة وهي اعلى الجبل والمعنى ان هذا الحي الذي اريد طرقه له ناران نار المحبة تمسي في كبد

حرى ونار لرحاله ثبت مضرمة على الفعل للقرى وهذا في غاية المدح لهذا الحي بان نساءه
حسان ورحاله كرام وفي تنكيره حرى نكتة كانه قال النساء في كبد واحدة وهي كبد حرى
نار هوى لا تبدو ولا حدود واما نار قراهم على الفعل تبدو للكل ناظر وقد جمع بين النساء
ووصف الرجال في بيت واحد وهو بلاغة

يَقتُلنَ أنضاءَ حُبٍّ لا حَراكَ بِها
وَيَنحَرونَ كِرامَ الخَيلِ وَالإبِلِ

الانضاء جمع نضو وهو الدابة المهزولة يعني العشاق الذين انحلهم الهوى واكلهم ولهذا اضافهم الى
الحب اى المحبة والعشق محبة مفرطة فهو اخص من المحبة لان كل عشق محبة ولا كل محبة عشق
والعشق مرض وسواسي يجلبه المرء الى نفسه بتسلط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل
وقد يستحسن المحب صورة فيكلف بها وغيرها احسن منها قال الشاعر وكم في الناس من حسن
ولكن عليك من الشوق وقع اختياري يقال ان بعض العرب قال لرجل من بني عذرة
ما لاحدكم يموت عشقا من هوى امرأة انما ذاك ضعف نفس ورقة وخور يجدونه
فيكم يا بني عذرة فقال اما والله لو رأيتم الحواجب الزج فوق النواظر الدعج المباسم
الفلج لاتخذتموها اللات والعزى وقوله لا حراك اي لا حركة والحركة ضد السكون
وقوله ينحرون اي ينحرون كرام الخيل والابل وهي الاصائل بخلاف ذات الضمير
في يقتلن وذكره في ينحرون لانه في الاول ضمير النساء الحي وفي الثاني ضمير الرجال

كما قال في منن ومنهم في البيت المتقدم والمعنى ان هذا الحي نساؤه يقتلن العشاق الذين
اسقمهم الهوى والحلم فانهم حركة البنية ورجاله ينحرون للاضياف كرام الخيل وكرام الابل
فمعناه بمعنى البيت المتقدم وهو ابلغ لانه جمع بيت واحد من مدح الرجال ومدح النساء
على ما تقدم وقدم الخيل لانها اشرف من الابل وغيره وصف اهل هذا الحي بما هو اعلى
صفات المدح لان الحسن كلما كان بارعا ازداد المحب هلاكا والكرام غايته ان ينحر للضيف الخيل
والابل الاصايل بخلاف غير ذلك من الابل العجاف او المهزولة

يشفي لديغ العوالي في بيوتهم
بنهلة من غدير الخمر والعسل

اللديغ والملدوغ يقال لدغته العقرب تلدغه لدغا فهو ملدوغ ولديغ وهو حقيقة في العقرب مجاز
في غيره والعوالي الرماح وقوله في بيوتهم اي بيوت رجال الحي وقوله بنهلة اي بشربة والنهل
الشربة الواحدة والمنهل المورد وغدير الخمر والعسل كناية عن رضاب القيان اللاتي تقدم
ذكرهن شبه ريقهن بالخمر والعسل والا لو حمل على الحقيقة لكره الحسن لان الذي يطعن
بالرمح لا يشفي بشرب العسل والخمر فابقى لا بد وذلك بالتأويل الى ما ذكرناه . فائدة اعلم ان الشعراء 1
الفاظ صارت بينهم حقائق عرفية وان كانت في الاصل مجازا لكثرة ورودها في كلامهم
وتعاطيهم استعمالها لانهم الفوا ذلك من تداولها وتكرارها على مسامعهم فمن ذلك الغصن اذا
اطلقوه فهو القامة والورد الخدود والاقاح الثغر والراح الريق والنرجس والسيف والسهم والسحر العيون

والآس

والبيج والريحان الغدار كل هذه الاشياء انقلبت عن وصفها الاصلي وصارت
عاىق عرفيه نقلها الاصطلاح الى هذه الاشياء قال ابن المعتز ومهفهف الخاطر وعداه
تبعا ضده ان على الناس سفك الدماء بصارم من نرجس كانت حمايل
غمده من آس والمعنى يقول ان الذي يطعن بالرماح متى ارتشف شربة واحدة
من ريق هولاء الفتيات اللاتي في الحي حصل له الشفاء وذهب عنه الالم وذهاب
الالم عنه اما ان يذهل عنه بسبب اللذة التي يجدها في رشف ريقهن واما الخاصية التي في الخمر
والعسل والاول اشعر واغزل وهذا اشهر لتشبيه الريق عند الشعراء بالراح والعسل ط ط

لَعَلَّ اِلْمامَةً بالجزع ثانيةً
يَدُبُّ مِنها نسيمُ البُرءِ في عِلَلي

لعلَّ كلمة ترج والالمام النزول وفد الم به اي نزل به والجزع بالكسر منعطف الوادي كمامر
والمراد به جزع المحبوبة التي نشاة فيه وقوله يدبُّ اي يمشي من دبَّ على الارض
يدُبُّ دبيباً اذا مشى والنسيم الريح الطيبة والبراء الشفاء من المرض والعلل جمع علة
وهي المرض والمعنى ارجو الالمامة بمكان الحي من الجزع يحصل بسببها هبوب نسيم البرء في
عللي التي اكابدها من الاشواق وليس الترجي مما يجدي لكنه من طباع النفوس ط ط

لا اُكرِهُ الطَّعنةَ النَّجلاءَ قد شُفِعَت
بِرَشقةٍ مِن نِبالِ الاَعيُنِ النُّجُلِ

الطعنة طعنة الرمح والنجلاء الواسعة والشفع ضد الوتر والرشق الرمي والنبال نبل
وهي السهام والنجل النجل جمع نجلاء سعة العين والنُجُل بضم النون واسكان الجيم الواسعات
وانما ضم الناظم الجيم للضرورة والمعنى لا اكره الطعنة العظيمة الواسعة التي تنالني وقد شفعت
برشقة من سهام العيون والمتسعة لان الالم اذا جاء في اثناء اللذة لا اعتبار به فكانه يقول
على صاحبه ما توهمه من بأس رجال الحي لما اخبر بعضهم بالشجاعة والغيرة فهو يقول انا لا اكره
مع ظفري برؤية هذه الغانيات الحسان وقوع الطعنات لان ذلك رخيص في مقابلتها

ومن هذا قولهم من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل

وَلا اهابُ الصِفاحَ البيضَ تُسْعِدُني
باللَمْحِ من خَلَلِ الاُستارِ والكِلَلِ

اهاب اخاف والصفاح جمع صفيحة والسيوف العراض والاسعاد الاعانة واللمح النظر
الخفيف والخلل بالفتح مفرد الخلال بالكسر كجبل في جبال الفرجة بين الشيئين والاستار
جمع ستر والكلل بكسر الكاف جمع كلة بالكسر ايضا وهي الستر الرقيق وفي البيت استخدام لانه
ذكر الصفاح وهي هنا مشتركة بين السيوف حقيقة وبين العيون مجازا وقد غلب العرف عليها
بين الشعراء فصار حقيقة فامكن اعتبار الاشتراك فقوله لا اهاب الصفاح البيض الى هنا الحقيقة
اللغوية والسامع يظنه اراده فلما قال تسعدني باللمح من خلل الاستار والكلل علم انه
استعمل الصفاح في العيون ومعناه اذا كانت تسعدني على جراحي باللمح من خلل الاستار

اي بالسيوف وغيرها

وَلا أُخِلُّ بغِزلانٍ أُغازِلُها
وَلَوْ دَهَتْني أُسُودُ الغِيلِ بالغِيَلِ

اخل بكذا اذا تركه والغزلان جمع غزال والمغازلة المحادثة مع النساء ولو دهتني اي ولو اصابتني بالداهية والغِيَل بالتحريك الشجر يقال فلان قليل الغائلة اي الشر والمعنى لا اخل بمحادثة هذه الغزلان مع وجود آثار الاسود واغتيالها اياي مع ان الغالب على الاوهام ان الانسان يخل بمحادثة من يحادثه اذا واجهته الاسود واغتيالها وهذه مبالغة عظيمة في الشغل بالحبيب المحب والانس به عن كل ما يذهل النفوس ويشغل القلوب التي ترتاع وتفزع عند حصوله

حُبُّ السَّلامةِ يَثْني هَمَّ صاحِبِهِ
عَنِ المَعالي وَيُغْري المَرْءَ بالكَسَلِ

اراد بالسلامة الرفاهية ويثني يعطف ويكف والاغراء الولوع بالشيء والمراد الرجل والكسل التثاقل عن الامور والمعنى يقول لصاحبه حب السلامة يعطف عزم صاحبه عن اكتساب المعالي ويغري الانسان بالكسل كانه لما عرض على صاحبه المرافقة الى الحي الذي وصفه وصده متثاقلا عن موافقته غير قابل على التوجه معه الى الحي الذي وصف والمشاركة له في المشاق والاخطار فانه يعظه بمثل هذا الكلام هذا اذا قلت ان الكلام لصاحب

وإن قلت إنه قطع الكلام عنه وأخذ يخاطب نفسه قلت فهذا الذي تسميه أرباب البلاغة
التجريد وهو أن يخاطب المتكلم غيره وهو يريد نفسه كأن الإنسان يجرد من نفسه مخاطبًا أقامه
للمواجهة بالقول قال الصفدي ولعمري إن السلامة في الخمول خير من العطب في الرياسة

فإن جنحت إليه فاتخذ نفقًا
في الأرض أو سلمًا في الجو فاعتزل

جنح إذا مال والنفق بالتحريك سرب في الأرض والسلم معروف والجو ما بين السماء
والأرض والاعتزال عدم المخالطة للناس والمعنى فإن ملت إلى حب السلامة فادخل
في نفق الأرض أو اصعد في سلم في الجو لأن السلامة متعذرة عليك ما دمت بين الناس و
لا سبيل إلى النزول في النفق ولا إلى الصعود في سلم الجو إذ لا بد لك من الناس والسلامة
بينهم عزيزة وفي هذا تحريض على الحركة والسعي والاجتهاد في إحراز المعالي لأن السلامة
ممتنعة فأولى بالإنسان أن يكون في الحركة والطلب وقال أبو العلاء المعري في وصف النوع
الإنساني بالأذى وإنه لا يسلم من أذاه حيوان أتعجبه النتائج في لجة ورعتم في الجو ذات
الجناح هذا وإنه عرض للردى فكيف لو علقتم بأجناح وفي البيت من أنواع البديع
التضمين وهو أن يأتي بالآية أو الحديث أو البيت أو المثل كاملًا فهو الاقتباس وإن
لم يأت به والناظم اقتبس كلامه هنا من قوله تعالى إن كان كبر عليك إعراضهم

فإن استطعت

فان استطعت ان تبتغي نفقاً في الارض او سلّماً في السماء الاية

وَدَعْ غِمارَ العُلى للمقدمين على
ركوبها واقتنِعْ منهنّ بالبلَلِ

ودع اترك يقال بحر غمر وبحار غمار ودخلت في غمار الناس والمقدمين جمع مقدم اسم فاعل من اقدم يقدم فهو مقدم واقتنع افتعل من الامر بالقناعة والبلل النداوة اليسير والمعنى اترك لجج المعالي للذين اقدموا على ركوبها وصبروا على اهوالها وكابدوا شدائدها واقتنع من اللجج بالبلل وكنّى بالبلل عن شيء الزمن العيش كانه قال ارض من اللجة بالبلالة اذا لم تكن تقدم على الاهوال فانّ الانزال في طيّها لانك ما ركبت اللجة والامر كما ذكره الناظم رحمه الله فانه لم يحظ بالدر من لم يغص عليه ولم يطعم الشهد من لم يصبر على ابره ولم يظفر بالسلب من لم يهون الم الجراح ولم يتمتع بالحسناء من لم يجد بالمهر الغالي

رضى الذليل بخفض العيش مسكنةٌ
والعزُّ عند رسيم الاينق الذلل

الرضى ضد السخط والذليل العزيز والخفض الدعة والعيش الحياة والمسكنة الفقر والعجز والعز ضد الذل والرسيم ضرب من سير الابل والاينق جمع ناقة تقديرا افعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بزنة وبدن وخشبة وخشب وفعلها بالتسكين لا الجمع على ذلك

وقد جمعت في القلة على أونق ثم انهم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أونق
حكاه يعقوب عن الطائيين ثم عوضوا عن الواو ياء فقالوا أينق وقد يجمع الناقة على نياق
مثل ثمرة وثمار الا ان الواو صارت ياء لانكسار ما قبلها والذلل جمع ذلول والمعنى
يقول رضي الذليل بخفض العيش ودعة مع وجود الذل سكنة عند النفوس الابية وانما
العز موجود عند النوق المذللة في الاسفار ونزاحمت على الحركة والشغل من مواطن الذل

فادرأ بها في نُحُورِ البِيدِ جافلةً
معارضاتٍ مثاني اللُّجمِ بالجُدُلِ

ادرأ افعل امر من الدرء وهو الدفع وضمير بها يرجع الى الأينق والنحور جمع نحر وهو
موضع القلادة في الحلق وهو هنا مجاز لانه استعار النحور للبيد والبيد جمع بيداء وهي المفازة
وجفل اذا اسرع وعارضه في السير اذا سرت مثاله وعارضه بمثل ما صنع ومثاني جمع مثنى
من قولك جاء القوم مثنى مثنى اي اثنين اثنين واللجم جمع لجام وهو فارسي معرب والجدل
بضم الجيم والدال جمع جديل زمام الناقة والمعنى فادفع بالاينق الذلل في نحور المفاوز
والقفار مسرعة غير ملتفتة الى تجاذب الجدل معارضات لجم تلك مازمة هذه نزاحمت منه على عمال الركاب

إنّ العُلى حدّثتني وهي صادقةٌ
فيما تحدّث أنّ العزّ في النُّقَلِ

النقل جمع نقلة

النقل جمع نقلة وقال الصفدي في شرحه إنّ في قوله ان العز مكسورة لانها محكية بالقول
انتهى قال العلامة جمال الدين محمد بن عمر بحرق الحضرمي في شرحه الذي سماه نشر العلم على لامية
العجم قوله انّ العلى هو بكسر ان واما قوله انّ العز في النقل فبفتحها لانها في محل المفعول الثاني لحدثتني
وقول الصفدي انها هنا مكسورة لانها محكية وهم لانها انما تكسر اذا حكيت بالقول لا
بما فيه معنى القول كقولك حدثني فلان انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي بانه قال
وقد صرح بحرف الجر في قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بانّ ربك اوحى لها
وكذا قوله لو انّ في شرف المأوى بفتح انّ لان التقدير لو ثبت او استقر انّ فهي
في محل فاعل الفعل المقدر بعد لو لان لو لا يليها الا الفعل لفظاً او تقديراً انتهى والمعنى انّ العلى
حدثتني مما جربت من الاخبار ان العز موجود في النقل من مكان الى مكان والاغتراب من مكان
بانتقال صاحبه الى مكان يلائمه ويوافقه وينال فيه المعالي وقد استعار رحمه الله الحديث للعلى
مع انّ العلى امر معنوي لا تتصف بالكلام ولكنه لما جرب وجود العز بالنقلة والحركة صارت
التجربة عنده علماً استفاده فصار كان العلى حدثته بذلك فاسنده اليه تعظيماً للرواية
في اسناده الى العلى لتتلقاها السمع بالقبول وقوله وهي صادقة جملة اعتراض بها وقد افادت
الكلام حسناً لتاكيد الصدق عند المخاطب كما تقول حدثني فلان وهو صدوق فيما يرويه
طلباً للتاكيد في قبول ما ياتي به من الروايات عمن يروي الحديث عنه وهذا ابلغ من قوله

ان العلى حدثتني فيما تحدث ان العز في النقل

لو ان في شرف المأوى بلوغ منى
لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

الشرف العلو المكان العالي والمأوى كل مكان يأوي اليه الشيء ليلا او نهارا وبلغت المكان اذا وصلت اليه ومنى بضم الميم جمع منية وهي ما يتمناه الانسان ولم تبرح ولم تزل وقوله دارة الحمل قال الصفدي رحمه الله تعالى لا اعرف الدارة الا للقمر اللهم الا ان تكون الدارة لغة ما يدور حول الشيء والحمل اول بروج الكواكب الاثني عشر والمعنى لو ان المقام الشريف يبلغ المنى ما برحت الشمس مقيمة في دارة الحمل لانها في هذا البرج في غاية الشرف وهو تمثيل بديع وفيه نكت على الحركة وفي البيت من البديع الايضاح وارسال المثل اما ارسال المثل فانه واضح لان كل من سمعه وحفظه يتمثل به فيما يليق به من الوقائع واما الايضاح فانه ازال به اللبس من خفاء الحكم الذي ادعاه في البيت الذي تقدم وهو ان العز في النقل فهذا حكم خاف عند المخاطب حتى وضحه بقوله لو ان في شرف المأوى البيت الذي فيه زوال اللبس ووضوح الحكم

أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا
والحظ عني بالجهال في شغل

اهبت

اهبت صحت اى رفعت صوتى مساو ما لحظ واهبت من اهاب الراعى بغنمه اذا صاح بها

صاح بها النقف وترجع والحظ النصيب والنجت مستعماً اسم فاعل من الشع والجبل

خلاف العلم والمعنى صحت بالحظ وطلبت اقباله على فلوانى ما ديت من يسمعنى لسمعنى

ولكنه مشتغل عنى بالجهال فلهذا لم يسمعنى لشغله بهم والصحيح ان الحظوظ لا تشتغل باحد

عن احد فانما وجودها وعدمها باستحقاق بل الله يرزق من يشاء بغير حساب وبالجملة

فالزمان مولع بخمول الادباء وخمود نار الالباء كم اخنى على الفضلاء وجهل قدر العلماء

قال الصفدى ولو اردنا ان نذكر من اتفق له ذلك لعجزنا عن ذكرنا هناك

فلنقتصر على ما ذكر الطغرائى فى ذلك انتهى

لَعَلَّهُ إِنْ بَدَا فَضْلِى وَنَقْصُهُمُ

لِعَيْنِهِ نَامَ عَنْهُمْ اَوْ تَنَبَّهَ لِى

به الظهر والفضل والغض ضدان ونبه اصله من الانتباه الذي هو اليقظة والمعنى الحظ

عسى اذا راى فضله علم نقصهم ان ينام عنهم فيسلبهم ما هم فيه او ينتبه لي فيعطيني

ما استحقه قال الصفدي هيهات ضاع عمره وفني زمانه وانتهت مدته وما نام عنهم

ولا انتبه له لانه لو كان قد نام عنه ثم تنبه له فادركه على طا جدول الحسام واعانت على فكره فضائله

الجسام ولكن الآمال خلق جبلت النفوس على الفه وطبع تزاد بعض الانسان ويقوى بضعفه

اعلل النفس ما لا ارقبها

ما اضيق الدهر لولا فسحة الامل مل

علله بالشيء الهاه به كما يعلل الصبي بشيء من الطعام والنفس الروح والدم نعت تعالى سالت نفسه اي

ومنه ازرافها ارصدها والدهر الزمان كما مر وفسحة الامل سعته والمعنى امسى العيش اعللها

برقبة الامال وانتظار بلوغها وادراكها فيسع لها ما ضاق عليها من الدهر والعيش

ثم قال ما اضيق الدهر لولا ان فسحة الامل توسعه وفي الامال راحة للنفوس قال صلى الله عليه واله

الامل رحمة الله لامتي لولا الامل ما ارضعت والدة ولدا ولا غرس غارس شجرا

لَمْ اَرْتَضِ الْعَيْشَ وَالْاَيَّامُ مُقْبِلَةٌ

فَكَيْفَ اَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلِ

الاقبال ضد الادبار والعجل السرعة والمعنى ما رضيت بالعيش في صباي اذ كانت الايام مقبلة

فكيف ارضى بالعيش وقد كبرت والايام قد ولت عني قال الصفدي وانا اذكر لذلك لذة العيش

في زمن الشبيبة ايامه في اقبال فهو غصن ناضر يانع غصنه رطيب ووجهه حسن ونسمة مصب

وله في كل لذة قسم وفي كل نعيم نصيب وقد احسن من قال الى العلاء المعري وقد نعى صب عن كل

مشيبه فما حدثت الايام الصبا غضا والعيش في ايام الشيخوخة ايامه في ادبار وزوال

تولت ... وابل ثوبه خلق ووجهه عبس وثوبه حزن وثوبه ارق وغصنه عار من النضارة

والنزر الورق

غَالَى بِنَفْسِي عِرْفَانِي بِقِيمَتِهَا

فَصُنْتُهَا عَنْ رَخِيصِ الْقَدْرِ مُبْتَذَلِ

علا السعر اذا زاد والعرفان المعرفة والقيمة العوض والرخص ضد الغلاء والغدر ترك الشي

والمتبدل الممتهن فقوله غالى من المغالاة وهو فعل ماض والفاعل ضمير يكون الآدمي

انفس فالمعنى ان عرف الدهر بمعنى تعالى الزمان او الورى بقيمتها فهو سوم العوض عنها وما يحل لها

في القيمة من الناس فلهذا اصونها ولا ابذلها لان رخص العرض مبتذل ومن كان نفسه مهذبة بالمعالي

متكملة بالفضائل متممة بالاخلاق الحميدة متصفة بالنسب والكرم والطباع الحرة فحقيق

على نفسه ان لا يكون لها قيمة وما سواها فهو مهين مبتذل قال الصفدي ولعمري ان النفوس

الحرة الزكية الابية الكاملة لو كانت تشترى بعوض لكانت رخيصة ثمنا في ابرز الناس من الجواهر

والذهب ولكنها فيض من جود واهب الوجود رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء

من عباده

وَعَادَةُ النَّصْلِ اَنْ يُزْهَى بِجَوْهَرِهِ
وَلَيْسَ يَعْمَلُ اِلَّا فِي يَدَيْ بَطَلِ

العادة معروفة والجمع عادات والنصل السيف ويزهى من زهى فهو مزهو وجوهر السيف ما يرى فيه

كدبيب النمل وقوله ليس يعمل اي ليس يقطع الفريسة والبطل الشجاع والمعنى ان السيف عادته

ان يكون زاهيا بجوهره ولكن ما المراد منه الا القطع والمضاء في الفريسة ولا يكون ذلك منه

الا اذا كان في يدي شجاع الضربة وبصيب الكلى والمفاصل فيفعل اي ينفع ذا كما ان السيف المجوهر

لما حرمه من العلم وملكه من ممارسة الأمور ومباشرتها ولكن لم ينتفع فيها لأنها ما كان منه فلو بان شرف

أثر أو ثوبت ولأنه ظهرت محاسنه الى الخارج وبرز في الظاهر لعلم ما عنده وهو أنفسه

حسن وتمثل حيث ما كُنتُ أُوثِرُ أَنْ يَمتَدَّ بي زَمَني

حَتّى أَرى دَوْلَةَ الأَوْغادِ وَالسَّفَلِ

أوثرت فعلا ما على الفعل آخره ويمتد يتصل والزمن اسم لقليل الوقت وكثيره والوغد الدني والجمع أوغاد والسفلة سقاط الناس والمعنى ما كنت أظن الزمان يمتد في عمري حتى ينقضي دولة الكرام ثم أرى فيما بعد دولة الأوغاد والسفل

تَقَدَّمَتني أُناسٌ كانَ شَوْطُهُمُ

وَراءَ خَطْوِيَ لَوْ أَمْشي عَلى مَهَلِ

تقدمني صارت أمامي والناس هو الأصل في الناس مخفف والشوط الغلو ووراء ظرف مكان وهو خبر كان والخطو والمهل التؤدة والتأني وفي رواية وراء خطوي إذ أمشي على مهل وفي هذه الرواية فائدة ليست في الأولى لأن إذ ظرف لما مضى من الزمن نفسه دليل على أنه كان قد تقدم له قبل ذلك سودد وعلو وأولئك كانوا متأخرين وعلى رواية لو لا يفيد ذلك والمعنى صار أمامي وعلا لي ولقد مشى قوم كان جريهم خلف خطوي

اذا امسى متمهلا وهذه مبالغة في سوء الحال واختيار الزمان عليه بان الليالي والايام فيه

عن السعي حتى يعد من الذين كانت نهاية اشواطهم اذا بالغوا وزاد حظوة المتمهل ولكن من

رمى بهذا السهم الصائب دونه من الزمان الحادث بهذه الدواب حتى بان نظلم ما لم

هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا

من قبله فتمنى فسحة الاجل

الاقران جمع قرن وهو النظير في السن والفضل والاجل مدة الشيء وغايته والاجل العمر

والمعنى هذا الذي اتاه من الغربة والفقر والعطلة والاعزاز وتقدم الارذال جزاء

رجل درجت اقرانه واخوانه وتمنى الحياة بعدهم

وان علاني من دوني فلا عجب

لي اسوة في انحطاط الشمس عن زحل

علا ارتفع ودوني اي انقص مني رتبة والعجب استغراب النفس الشيء والاسوة بضم الهمزة القدوة

والانحطاط النزول والشمس من الكواكب النيرة التي تمد سائر الكواكب بالنور وهي في الفلك

الرابع وزحل في الفلك السابع وللقوم اختلاف في الفرق وقد ناسب الشاعر في المثل في انحطاط الشمس

عن زحل [illegible] وان علاني من هو دوني من حيث دونهم وانا منهم في كل شيء

الاسوة

اخوه بكون الشمس منحطة عن زحل وهو مثل حسن فهمه من البيت لعل ارسل المثل والاصح قال
الصفدي وهذا البيت احد محاسن الحسن فيه زينة على طغان الفصاحة فلكه الدائر وسائر الالطاف
فلكه السائر واضاءت الشموس في ايام الطروس وقد شعرت به البدور في ليالي السطور
واما مسألة الشمس وزحل فهو تمثيل مثال الشمس يكون في الكرة الثانية وكان شرحها من البقاع
السفل والحطاط الكرام وعلم ان مثل الطرائف هذا الصنع الفؤاد ومرض الاكباد
الذي الذهن موضع الحظ الكامل ويرفع الناقص وسعد الجاهل ويشقى الفاضل ويكون الكرم ونعم اللئيم

فَاصْبِرْ لَهَا غَيْرَ مُحْتَالٍ وَلَا ضَجِرٍ
فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الحِيَلِ

محتال اسم فاعل من الحيلة اذا احتال في تعمد الحيل والضجر القلق والحيل جمع حيلة واللام
في لها للعدة والضمير يرجع الى معهود في الذهن لم يذكر وهي المعالي والايام والمعنى اصبر للنوائب
من غير قلق ولا احتيال فان في حوادث الدهر ونوائبه ما يغنيك عن الحيل يا ويلك ما الذي يغنيك عنه
فاصبر للحوادث وسلم امورك الى الله تعالى

أَعْدَى عَدُوِّكَ أَدْنَى مَنْ وَثِقْتَ بِهِ
فَحَاذِرِ النَّاسَ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى دَخَلِ

ادنى اي اقرب وقوله من تثق به اي تعتمد عليه والمحاذرة التحرز والبحث والمراد بالرجل المكر والخديعة والمعنى
اشد عداوة لك اقرب رجل تثق به فحاذرك من الناس واصحبهم بالتحرز والمكر والحذر كن
الى احد ممن تثق به او تطمئن اليه فانه اشد عداوة لك من كل عدو

فَإِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا
مَنْ لَا يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلِ

واحدها فرده الذي لا ثاني له وانما للحصر اي الرجل المنحصر فيمن لا يعول الا ت والمعنى مدار
رجل الدنيا وواحدها الذي تفرد فيها بالحزم ولم يكن له فيها مثال الذي رجلا ساقطة بالناس وتحسينهم
فلم يعول في دنياه على رجل يريد ان الرجل المنحصر الذي في الصنف بهذه الصفة واصاف الرجل
الى الدنيا معنى انه لم يكن كذلك لم يكن الدنيا رجل

وَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مُعْجِزَةٌ
فَظُنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ

١ الظن عدم الجزم بالشيء وقد يأتي بمعنى العلم ويسمى مثل محمدة ومغبرة والوجل الخوف والمعنى حسن
ظنك بان في الايام خيرا منحه منك وذلك لانك لم تختبر الايام ولم تجربها لتعلم ما هي عليه
وهذا عجز منك ظاهر لكان صحب غيره مدة عمره صعاهره جاهل فالحزم ان تظن ان في الايام

وتكون

ويكون منها على وجل

غاضَ الوفاءُ وفاضَ الغدرُ وانفرجتْ
مسافةُ الخُلْفِ بينَ القولِ والعملِ

غاض اي قل ونقص والوفاء ضد الغدر وفاض اي كثر وشاع والغدر ضد الوفاء والانفراج
هنا الاتساع بين الطرفين والمسافة البعد والخلف في المستقبل كالكذب في الماضي والمعنى انه
لما ذكر ان الوفاء نقص او غاب او ذهب من بين الناس والغدر اشتهر وشاع وذاع والبعد
مسافة بين القول والعمل في الوعود اخذ يوضح الدلالة على عدم حسن الظن بالايام ويحقق ما ادعاه
من الحزم في ذلك وان الانسان ينبغي له ان لا يعول على احد لان الوفاء ذهب والغدر ظهر
والخلف في الوعود زاد

وشانَ صدقَكَ عندَ الناسِ كذبُهمُ
وهلْ يطابقُ معوجٌّ بمعتدلِ

الشين ضد الزين والكذب خلاف الصدق والمطابقة الموافقة والاعوجاج عدم الاستقامة والمعنى
وشان كذب الناس صدقك عندهم لانك ليس كما لم يعلموه خالفهم في اصلهم فهم
كانت عندهم من طرفي نقيض ثم اخذ يستفهم فقال هل يطابق المعوج المستقيم والمعوج المائل
والمعتدل الثابت وهذا عند اهل البديع يسمى حسن التعليل لانه علل شين صدقه بكذب

الناس ثم قال وهل المعوج وهو الكذب يطابق المعدل وهو الصدق فال الصدق ويعلم الا الكاظم

ما دفع له كمال المطابقة لان المعوج انما يطابق المنحرف

إِنْ كَانَ يَنْجَعُ شَيْءٌ فِي ثَبَاتِهِمُ

عَلَى الْعُهُودِ فَسَبْقُ السَّيْفِ لِلْعَذَلِ

نجع افاد والعذل بسكون الذال اللوم وبالتحريك الاسم والمعنى ان كان شيء من الاشياء يؤثر في

ثبات الناس على العهود وذلك الشيء مثل اللوم والعذل والتعنيف على ما ارتكبوه من نقض العهود

واظهار العذر فان السيف سبق العذل وهو مثل لضبة وذلك ان الوفاء بعد منهم وقد ترك الناس كما ان

من حاله المفعول لان اللوم ربما يكون سبب الاعتذار

يَا وَارِدًا سُؤْرَ عَيْشٍ كُلُّهُ كَدَرٌ

أَنْفَقْتَ صَفْوَكَ فِي أَيَّامِكَ الْأُوَلِ

الورد والذي يرد الماء والسؤر البقية والكدر ضد الصفا والاول جمع اولى مثل كبرى وكبر

والمعنى يا وارد بقية عيش كله كدر لذي سبب ترد به الكدر والصفو قد انفقته

في ايامك السابقة

فِيمَ اقْتِحَامُكَ لُجَّ الْبَحْرِ تَرْكَبُهُ

وانت

وَأَنْتَ يَكْفِيكَ مِنْهُ مَصَّةُ الْوَشَلِ

أفهم الناس يرى عجبه من غير رويه ولج البحر معظم الماء وتركه تعلوه والوشل الماء القليل والمعنى أفهم
لا شيء يعجم البحر وتركب لجته وتصبر على الاهوال والعراس يحصل في الشاطي لا ان المقصود
شرب مصة ماء من الماء القليل تروي ظماك ان انت اجود في اي مصة مصها من اي بحر كان وعسى
بذلك انه ليس المراد من الابتغاء الا اتمام الصورة لا غير فاني لا اقوم بهذا الجسد من الاكل والشرب
والملبس وهو استعمل الحاصل بالاولى الحل ولا الضطر مع هذا الى ركوب الاخطار ومكابدة الاهوال
ومقاساة المشاق ومعاناة المتاعب وقد انشده ابن ظلم رحمه الله تعالى بروض بعضه ولكن كرره
غضبها بعد ان كان بار واخمد وهذا اصح لان الامر اقل من هذا العنا كله

مُلْكَ الْقَنَاعَةِ لَا يُخْشَى عَلَيْهِ وَلَا
يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْأَنْصَارِ وَالْخَوَلِ

القناعة الرضى بالمقسوم ولا يخشى عليه لا يخاف عليه ولا يحتاج لحفظه الانصار الذين ينصرون
ولا يعدون والخول جمع خامل وهو اسم يقع على العبد والامة والمعنى ان القناعة
ملك لا يشوبه عز غنى النفس لا يخاف لا يحتاج الى خول ولا انصار ولا عساكر ولا يخشى عليها من
الزوال بخلاف ملوك الدنيا فانهم يحتاجون الخول والاعوان والانصار لاجل حفظ الدول

الكت سهم تَرْجُوا الْبَقَاءَ بِدَارٍ لَا ثَبَاتَ لَهَا
فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلٍّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ

الرجا الامل والبقا ضد الفنا والمعنى اترجو حذفت منه همزة الاستفهام ... يعني اترجو الخلود والبقا بدار هي الدنيا لا بقا لها فهي اشبه شي بالظل كما قال القائل احلام نوم او كظل زائل واحد يضرب له مثلا في الخارج فقال له ... هل سمعت بظل غير منتقل ... الزوال به ... الى ان يقول الدمار ... لان الظل منتقل من حركة الشمس وحركة الشمس لا دوام لها فالظل في انتساخ ابدا لا يستقر

وَيَا خَبِيرًا عَلَى الْأَسْرَارِ مُطَّلِعًا
اُصْمُتْ فَفِي الصَّمْتِ مَنْجَاةٌ مِنَ الزَّلَلِ

السر الذي يكتم والجمع اسرار والصمت سكوت ومنجاة سبب النجاة والزلل الخطا والمعنى يا من خبر الامور واطلع على الاسرار اسكت ولا تحدث شيا مما خبرته واطلعت عليه فان سكوتك نجاة لك من الزلل وهذا امر حث اتباعه على كل من طلب السلامة من الزلل قال الصفدي واما الذي خطر لي في هذا وعنده ان النطق من الصمت ... وصمته ولعل الكلام الخص ولعم وبالكلام ارسل الله الرسل ثم قال واعلم ان الصمت تارة يكون احسن من الكلام

والكلام

والكلام تارة احسن من الصمت

قَدْ رَشَّحُوكَ لِأَمْرٍ إِنْ فَطِنْتَ لَهُ
فَارْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَرْعَى مَعَ الْهَمَلِ

رشحوك اى اهلوك والفطنة الفهم والهمل الابل المهملة بلا راعي لها والمعنى قد اهلوك
واهلوك للامر ان كنت تعلم باطن الامر ومراده فارفع نفسك عن ... وان لم تفطن له فهم ... به
مونته فارفع نفسك ان اردت ان لا ترعى الا مع ... الخدر ... من اعدائه الذين سعوا في امره
وجاه الذين لم ينزرون الا كونه ... الذي به ... الصواب والله اعلم بالصواب

شرح القصيدة الموسومة بلامية العرب

أقيموا بني أمي صدور مطيكم
فإني إلى قوم سواكم لأميل

يخاطب قومه ويؤذنهم بالرحيل المطي الابل سميت بذلك لانها يمطى اي يركب مطاها اي ظهرها
ويقال سوى وسوى بكسر السين وضمها وهما مقصوران فان فتحت مددت فقلت سواء
حكاها الفراء مفتوحة وهي في موضع جر صفة واميل افعل بمعنى فاعل واللام لام الابتداء

فقد حمت الحاجات والليل مقمر
وشدت لطيات مطايا وأرحل

حمت قدرت ومقمر مشرق والطيات جمع طية وهي الحاجة والمطايا قد تقدم والارحل
جمع الرحل وهو ما يشد على الناقة والحاجات جمع حاجة وكذلك الارحل ومعنى البيت انه يقول
لقومه ارحلوا فقد دنا رحيلنا وقربت مطايانا وقد هيئنا السفر فافعلوا امركم والاشارة
انه اريد الرحيل

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى
وفيها لمن خاف القلى متحول

منأى مفعل من النأي وهو البعد والاذى معروف والقلى البغض يكتب بالياء والالف متحول

مفعل

فينتقل يقول ما مقامي لديكم على غير ... ولا احتياج وقد جعل الله تعالى في الارض مواطن
بعيدة ينتقل الشخص اليها من موضع الى اخر وذلك اذا اكره موضعا وهو موطنا

لَعَمْرُكَ مَا بِالأَرْضِ ضِيقٌ عَلَى امْرِئٍ
سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ

لعمرك اسم من اسماء القسم وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي لعمرك قسمي والسعة يقال ضاق
يضيق فهو ضيق وراغبا وراهبا حالان والواو في وهو واو الحال ويعقل وهذه
حاله وسرى يكتب بالياء لانه من ذوات الياء لقوله سريت يقول ان الارض على الارض
الواسعة رغبا او رهبا

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جَيْأَلُ

السيد الذئب وجمعه سيدان والعملس الاطلس الخاطم والذئب يوصف بذلك
والارقط النمر والزهلول الخفيف وهو الاملس يوصف بذلك والعرفاء الضبع
والجيال هو من صفاتها واسمائها يقول اني ابدل اهلي بهؤلاء خيرا لي منهم

هُمُ الأَهْلُ لا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذَائِعٌ

لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ

يقول هذه الدواب اهل ودكم لانهم لا يدعون السر الى الاطهر ولا يقال ذائع السر اي ظاهره او عنه اظهره ولا يخذل الجاني اي عندهم لعدم من كالفة فهذه الدواب خير لي منكم ولا ها بالجرم تكررت لا لدخولها على المعرفة ولوقوعها بعد المبتدا والخبر كقولك لا زيد في الدار ولا بكر

وَكُلٌّ أَبِيٌّ بَاسِلٌ غَيْرَ أَنَّنِي
إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ

الابي الممتنع ومنه قوله تعالى الا ابليس ابى اي امتنع من السجود والباسل الشديد والاسد وهو ماخوذ من البسالة والفعل منه بسل والبسالة الشدة وعرضت ظهرت والطرائد جمع طريدة وهو ما يطرد من الغنائم والبسل يجوز ان يكون بمعنى باسل الصفة نفسه بانه دون سد ويجوز ان هذه الوحوش كل منها شديد ممتنع الا اني انا اشد منها في القتال على انه بالغ في مدح نفسه لان البسل هنا للمبالغة كقولك زيد افضل من عمرو وحذف ولكنت الي رد المجرور لدلالة اللفظ عليه وان كان ضرورة وعلى هذه فانه جعل نفسه اشد من هو شديد وهي الذئاب المذكورة

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

الدجع

لا جشع الحريص على الشيء والاذ عجل العجل يقول ليس حمل الحرص غيري على العجلة في الاكل وغيره
اي لست نسيد بل اصبر ولا اعجل لاني اعلم اني انال بالصبر ما اريد

وَمَا ذَاكَ اِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ
عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْاَفْضَلَ الْمُتَفَضِّلُ

البسطة السعة ومنه قوله تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم اي سعة والتفضل هو التطول الطول لفضل على غيره اي التطول وهو يصف نفسه يقول ما اترك الحرص على الزاد الا بسطة اي لاجل ان اكون انا المتطول على الناس

وَاِنِّي كَفَانِي فَقْدُ مَنْ لَيْسَ جَازِيًا
بِنُعْمَى وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلَّلُ

جازيا في البيت كناية عن قومه الذين فارقهم والنعمى او الحسنى او انها كانت مقصورة واذا فتحت اولها كانت ممدودة وفي البيت ذم لقومه لانهم لا يعرفون ما اصنع معهم من المعروف ولانهم لا يجازون ولا قومي اول ممن تعلل بهم اي يكفيني فقدهم من غير رضي بهم لا انال ذلك ولا تعلل بالشيء اذا اكتفى به من غيره ان يرضاه

ثَلَاثَةُ اَصْحَابٍ فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ
وَاَبْيَضُ اِصْلِيتٌ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ

المشيع المقدام الشجاع المجتمع القلب كأنه في شيعة من أصحابه والأصمعي المعروف عنده وقيل
هو الماضي القاطع والعطل الطويل العنق يصف قوسه بالطول وهي سوّيته لذلك تقول
فرس وقوس حسنة وقال بعضهم ولا أعلم أن أحدا وصف القوس بهذه الصفة غيره بقوله
اسعف عن قوس بهذه وهي قوادي وسعى دقوسه وحكيهم سمع قعد أهل البادي وحديثهم للحكم
فيهم ولك في هَتُوفٌ المُلْسِ المُتُونِ تَزِينُهَا فرهم لى بعع

رَصَائِعُ قَدْ نِيطَتْ إِلَيْهَا وَمِحْمَلُ

يعني بالهتوف قوسه وهي التي لها صوت عند الرمي عنها والملس جمع أملس مرادو
أن قوسه من شجرة لم تكسر بعض أغصانها فتنكسر عقدها والمتون يعني ظهر الأغصان ويروى الملس المحابد
والمحابد جمع محبد وهو المنحب من السي يعني أن قوسه من عيدان سمحة لا عقد فيها والرصائع
جمع رصيعة وهي سيور تطوى وتعلق على القوس للزينة ولذلك قال تزينها ونيطت أي ضممت إليها
وعلقت عليها والمحمل علاقة السيف والقوس وغيرهما

إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ أَنَّتْ كَأَنَّهَا
مُرَزَّأَةٌ ثَكْلَى تَرِنُّ وَتُعْوِلُ

زل السهم إذا خرج عن الرمية وأنت أي صوتت والمرزاة الكثيرة الرزايا والثكلى الفاقد الثاكل

وتعول

يقول اي نزع صوتها بالعويل فهي ترن ونحمل ما بها المعنى انه شبه صوت القوس اذا اخرج السهم
عنها لصوت هذه المراة الكثيرة الرزايا وهو وصل شاحرده عن دالسحده منه

وكنت بمهياف يعشى سوامه
مجدعة سقبانها وهي بهل

المهياف الشديد العطش وسط النهار والسوام جمع سائمة والسوم الرعي يقال سامت الماشية تسوم
سوما اي رعت فهي سائمة قاله الجوهري والمجدعة المحرمة والسقبان جمع سقب وهو ولد الناقة
الصغير قال الاصمعي اول ما يقال لولد الناقة لما تسقط من بطن امها سليل اما وهو قبل ان يعلم اذكر
هو ام انثى ثم يسمى بعد ذلك سقبا ان كان ذكرا وان كان انثى سقبة انتهى والبهل النوق
التي لا صرار عليها لترضعها اولادها وقيل البهل النوق التي لا تمنع من الرعي والمراد
انه يصف نفسه بالصبر يقول لست كهذا الراعي لشدة عطشه وسط النهار يحبس السقبان
عن امهاتها ليشرب اللبن علية ليشربه عند الهاجرة وهو وقت اشتداد الحر والعطش
وقيل المجدعة المقطعة ليصرف العين عنها ويحمل هذا الصفة لنفسه بالكرم لفعل اذا
ازداد حب المهياف الاذلال لما له ليصرف عنه العين ان ما عندي في المعنى الاول
التي يحال الا عن لذة يصف نفسه بالصبر والعفاف

وَلاجَبّاءٍ أكهى مُرِبٍّ بِعِرسِهِ
يُطالِعُها في أمرِهِ كَيفَ يَفعَلُ

الجبا الجبان والاكهى الذى لا خير فيه وقيل البخيل والمرب المقيم الملازم للبيت والعرس
بالكسر الزوج وجمعها اعراس ويطالعها اى يطلعها على ما عنده والمعنى يقول لست كهذا الجبان
العاجز عن الامور الملازم للبيت المطلع زوجته على سره يامرها ان تفعل وانما ذلك الاحمق ضعيف

وَلاخَرِقٍ هَيقٍ كأنَّ فُؤادَهُ
يَظَلُّ بِهِ المُكّاءُ يَعلو وَيَسفُلُ

الخرق الخائف اللاصق بالارض لخوفه ومنه الطائر الخرق سمى بذلك لالتصاقه بالارض والهيق
الظليم الدقيق والمكاء طائر صغير اخضر يكون فى الارض اى يصوت والصفر جمعه مكاكى والمكاء
الصفير ومنه قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية اى صفيرا وتصفيقا والمعنى
يقول لست كهذا الخرق الذى كان فؤاده من الخوف جناح هذا الطائر فهو يرتفع وينزل اى
اما انا وَلاخالِفٍ دارِيَّةٍ مُتَغَزِّلِ القلب
يَروحُ وَيَغدو داهِناً يَتَكَحَّلُ

الخالف القاعد المتخلف عن الغزو وجمعه خوالف ومنه قوله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف والدارى

بالى

ماكر ومعناه المخالف النسا والدار به الملازم للدار والمشغول المحادث النسا وإنما سمي به لأنه
بعل يمشي متعملا ومتكحلا فنفعل من الكحل المعنى يقول لست كهذا الملازم للدار الذي ليس له هم إلا
إصلاح نفسه وشراعاة أمره بالدهن والكحل وذلك الكثرة معاشرته النساء فهو متحلي أبدا أما خلاف

ألف — وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ — المذموم
أَلَفَّ إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتَاجَ أَعْزَلُ

العل الذي لا خير فيه وقيل هو الذي سبق شره خيره والألف العاجز عن الشيء ورجمه أقر عنه وأنضاح
فزع والأعزل من لا سلاح معه والمعنى أنه يقول لست كهذا الذي لا خير فيه الذي متى أفزعته
فزع بل أنا بخلاف ذلك

وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتْ
هُدَى الْهَوْجَلِ الْعِتّيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلُ

المحيار المتحير في الظلام لا يدري أين يذهب لتحيره وقلة خبرته والمحيار مفعال من الحيرة
وكل شيء من هذه الأبنية يتضمن ذكر الجنس فيه إما صريحا أو تلويحا والهوجل الأرض الواسعة
والعسيف الأرض التي لا يعسف فيها أي لا يسري فيها عسافا لشقته والصنف نفسه أنه حسن بالأرض التي
هو فيها وإن كان لا أثر فيها واليهماء الفلاة الشديدة والهوجل العظيمة

إِذَا الأمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي

تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ

الامعز حجارة شديدة والصوان الصلبة والذي صاد والمناسم مزيد اصابعه واصابعها مناسم واصلها للبعير وانما ذكرها ان عن مجاز الاحقيقة والقادح الذي يقدح بار اس الحصى والمفلل المكسر يصف صلابة رجليه على السير وتقول ان الحصا اذا صادف اصابعي قدح بعضه بعضا وكسر بصلابة رجلي

أُدِيمُ مِطَالَ الجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ

وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأُذْهِلُ

المطال المماطلة وامنيه اى اعدمه واضرب اعرض تقال ضرب عن ذكره صفحا واضرب والاول جا بها القران فقال افنضرب عنكم الذكر صفحا والذكر بكسر الذال باللسان وبضمها بالقلب تقال ذكرته بلساني ذكرا وذكرته بقلبي ذكرا وادهل اعرض تقول لشدة صبري ادم مماطلة الجوع الى ان اعدمه واعرض عنه بالذكر فانساه

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَيْلَا يُرَى لَهُ

عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

استف اى اكل والترب التراب تقال ترب وترباء وتراد الحرج اذا الجا به الى الجوع

صبره

صبره عنه انفة من ان الارض كمثل يعرف على احد فيكون له علي فضل وذلك الكريم نفسه وعظمه وصبره

وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يُلْفَ مَشْرَبٌ
يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَأْكَلُ

الذام العيب الذي يستحق المعيب عليه فيلوم والالف في الذام مبدلة من همزة واصله الذأم وهو العيب ويلف يوجد

وَلَكِنَّ نَفْسًا مُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي
عَلَى الضَّيْمِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

المرة النفس الكريمة التي لا تصبر على المكروه والريث الابطاء والتحول الانتقال يقول نفسي كريمة لا تصبر على المكروه ولا تقيم على الذل الا قدر ريثما انتقل

وَأَطْوِي عَلَى الْخَمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ
خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُغَارُ وَتُفْتَلُ

اطوي امضي على ما انا عليه والخمص جمع اخمص وهو ضامر البطن من الجوع والحوايا جمع حوية وهي الامعاء ومنه قوله تعالى او الحوايا والخيوط جمع خيط والماري نسبة الى ماري وماري رجل كان يجيد الفتل وحبل الماري ضرب من الفتل ويغار يحكم فتله يقال اغرت الفتل

الحبل اذا احكمت فتله وهو يصف عزة نفسه وصبره حتى يبلغ منه الجوع فاذاه طوى امعاءه

حتى الطوت مثل الطواء الخيوطة عند احكام فتلها وهو من الكرم العفة

وَاَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا

اَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ اَطْحَلُ

القوت الطعام الذي يقوم به البعض جمعه اقوات والزهيد القليل والازل الذئب الخفيف الجسم

تهاداه التنائف اي تهديه موضعه الى اخرى والتنوفة الارض الواسعة التي لا ماء

فيها والاطحل وهو الاغبر وهو لون الذئب ومن صفاته الازل والسيد ذو وله والعملس

يقول انا في السير كهذا الذئب الذي صفته الصابر على الجوع فلا ابالي بقلة ماكول ومشروب

غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا

يَجُوبُ بِاَذْنَابِ الشِّعَابِ وَيَعْسِلُ

الغدو في اول النهار والطاوي الخاوي البطن يعارض الريح اي يجري مقابل جريانها

الريح منقلبة عن واو لانها من راح يروح بدليل جمعها على ارواح وقلبت

ورياح الكسرة ما قبلها فلا يقال ارواح والهافي الذي يحك الله وبخوت اي

والاذناب الاطراف يقال فلان من اذناب الناس اي من اطرافهم والشعاب جمع

في الجبل ويعسل اي يضطرب في مشيته والمعنى انه يصف الذئب بالسرعة ويشبهه كالريح

فان جريه فلمّا لواهُ القوتُ مِن حيثُ أمَّهُ مثله

دعا فأجابتهُ نظائرُ نُحَّلُ

لواه اي مطله يقال لواه حقه اي مطله ومن حيث امه اي قصده ومنه قوله تعالى آمين البيت الحرام اي قاصدين به والنظائر الامثال يعني ذئابا اشبه بعضها بعضا والنحل جمع ناحل وهو المتغير يعني تعذر القوت على الذئب الذي لا يعدم وضعه دعا اي صاح فاجابته ذئاب مثله

مُهَلَّلَةٌ شِيبُ الوُجُوهِ كأنّها

قِداحٌ بكفَّي ياسرٍ تتقلقلُ

المهللة المتغيرة وقيل هي التي من الضمر مثل الاهلة وشيب جمع اشيب وشيب لصفة حسن الذئاب وشبه وجوهها بالقداح لضمرها وصفرتها واعلال سهها ولين جهها والقداح عيدان كانت في الجاهلية يقامر بها وهي عشرة سبعة منها لها حظوظ منها الفذ والتوأم والرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى وثلثة اغفال لا حظوظ لها وهي السفيح والمنيح والوغد ٦

والياسر الرجل الذي يلعب بها ومقلقل اي متحرك يقول هذه الذئاب من الضمر كأن وجوهها قداح تضرب بها للدعب

أَوِ الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ

مَحَابِيضُ أَرْسَاهُنَّ مُعَسِّلُ

الخشرم النحل وهي رياسة النحل حثحث دبره اي حرك والدبر النحل وجمعه دبور وقيل الدبر النحل المحابيض قصبات يستخرج بها العسل واحدها محباض ارساهن اي اثبتهن ومنه رسب الشيء ومنه قيل الراسخ رسى اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع لا ينال طويل والسامي المرتفع والمعسل الذي يستخرج العسل

مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا

شُقُوقُ العِصِيِّ كَالِحَاتٌ وَبُسَّلُ

المهرتة الواسعة الاشداق والفوه الواسعة الافواه واحدها افوه وفوهاء للمؤنث والكالحات المتغيرات ومنه كلح وجهه اذا تغير وبسل جمع باسل وهو الشديد يقول هذه الذئاب متغيرة مع سعة اشداقها وافواهها

فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالبَرَاحِ كَأَنَّهَا

وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلْيَاءَ ثُكَّلُ

فضج رفع صوته والنوح المناحة وقيل النساء النائحات والنوح مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع

والجمع وفيل في الكلام حذف والتقدير كأنه وإياه نوح والبراح ما اتسع من الأرض
والعلياء المكان المرتفع والمرة شغلة عن زاد لأنه من العلول ككل صغيرة نوح وهو
جمع ثاكل والثاكل الفاقد واحدا من أهله والمعنى أن هذه الذئاب في رفع أصواتها بالنياحة بدر النياحة

وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَاتَّسَى وَاتَّسَتْ بِهِ
مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ

أغضى وأغضت أي سكت وسكتت منه والتأسي والتأسي أي جعل واحد منهما أسوة
لصاحبه ومنه قولهم فلان أسوة فلان أي مثله فيما هو فيه فكان الذئب أسوة فيما أي
فيه من الصفات عند عدم الزاد لأنها أمثال والمراميل جمع مرمل وهو الذي لا زاد
معه وعزاها أي سلاها بقول وحسن ثبت الذئاب في الصفات عند عدم الزاد وسلى بعضها بعضا

شَكَا وَاشْتَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ
وَلَلصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ

شكا أي صاح وكذا اشتكت وارعوى أي رجع كل منهما عما كان عليه من أمره وكذا ارعوت وبعد
ظرف مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة وإن لم ينفع به ولقال إن الشكوى إلى الله وإن سكت فلما
لا إذا أرى عنه بكامه وأجمل أي أحسن والمعنى أن هذه الذئاب شكا بعضها إلى بعض عدم المراد

ولم يجدن الشكاية ما دعه عدن لما كن عليه ولذن بالصبر لديه التي بهن

وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِرَاتٍ وَكُلُّهَا
عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ

فاءت اي رجعت ورجعت بادرات اي حين مسرعات والنكظ شدة الجوع وقيل الغيظ
ومعنى يكاتم اي كل واحد منهما يكتم امره والمجمل المستعين على امره بالصبر والمعنى ان الذئاب
لما قصدت الصيد رجعت مسرعة على شدة الجوع وكتمت امرها واستعانت على ذلك بالصبر

وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكُدْرُ بَعْدَمَا
سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ

الاساري جمع سور وهو البقية في الاناء بعد الشرب ومنه الحديث اذا شربتم فاسأروا اي القطا الكدر
العمر القطا والقرب سير ليلة لورد واحناؤها صبحها واحناؤها جوانبها وتصلصل اي تسمع لها
صوت من شدة العطش والمعنى انه رجع عن ذكر الذئاب واخذ في ذكر القطا وقد قال سبقته الى
الماء ثم جاء وشرب فضلي على ما بي من العطش وشدة الحاجة الى المورد ثم جعل يفعل بعد الى الورد

عاهدا هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلَتْ الحال
وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ

هم

همت اي عزمت وهم الذباب واسلت اي حدث في العدو ولم احد انا والفارط
المتقدم ومنه فلان فرط لابيه اي اجر متقدم والمتمهل الذي لا يحدث العدو بل يمهل عليه
مهله من امره يعني ان هذه الذباب لما ابت من فواتها رجعت مسرعة مجدة في العدو وعازمة
على السير ومصبت اما جد عازم ولا مجد يسبقها واما على هذه الحال الصف بذلك سرعة

فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعَقْرِهِ
يُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ وَحَوْصَلُ

تكبو اي تسقط لوجهها من شدة السير والعقر المؤخر اي خلفه من شدة السير تباشره بلا مس
ومنه قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد والذقون جمع ذقن وهو اصل
اللحيين والحوصل تحت اللحي من الحلق المعاني ولت واسلت حلقي مجرده تكبو على وجهها من شدة العدو
تلقع عانتي وتدرك تحي وتحي فلم تقدر على ذلك وان كنت متمهلا

تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا
كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الأَصَارِيمِ مَنْهَلُ

توافين اي جئن اليه يعني القطا من شتى اي مواضع متفرقة فضمها اي جمعها كما يجمع العدد
الذود وجمع ذود وهو من الثلثة الى العشرة من الابل والاصارم قطع اماتة مجتمعة

يقول لما وردت هذه القطا على هذه الوجه ضمها كما ضم مهمل اذواد والاذوار اى جمعها كانت

نبل سفر كأنّ وغاها حجرتيه وحوله كذا الاذواد

أضاميمُ من سفر القبائل نُزَّلُ

الوغى بالغين المعجمة والمهملة الصوت وحجرتيه اى جانبي الغدير والاضاميم الجماعات ونزل جمع نازل وهو يريد من احياء القبائل يريد بذلك بني تميم وسموا بذلك لانهم كانوا يسكنون العالية والنجد واوقع بان اصوات القطا حول الغدير كاصوات جماعات في حال نزولهم

فعبّت غشاشاً ثم مرّت كأنها

مع الفجر ركبٌ من أحاظة مجفلُ

عبت شربت وغشاشا عجلة واحاظة موضع ومجفل مسرع وقوله مع الفجر اى في اول ساعة من عند طلوع الفجر والمجفل الشديد السير يقول لما شربت هذه القطا عجلة مرت على الغدير في اول الصبح كانها ركب راحل يسير شديدا

وآلفُ وجهَ الأرض عند افتراشها

بأهدأ تُنبيه سناسنُ قُحَّلُ

آلف ماخوذ من الالف وهو الصاحب ووجه الارض اى ظاهرها وافتراشها اى اتخاذها فرا

داله

والدهر المحني المائل وسننه اي نزوه والسناسن جمع سنسن وهو عظام الاضلاع ومعارية
والقحل جمع قاحل وهو اليابس يصف ما وصل اليه من الشعث حتى كأنه اذا اهوى الى الارض
رفعت العظام جسمه عن الارض

وَأَعْدَلُ مَنْحُوضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ
كِعَابٌ دَحَاهَا لَاعِبٌ فَهْيَ مُثَّلُ

والاعدل اي ذراعيها اعدل منحوضا مأخوذ من النحض وهو اللحم والفصوص العظام وهو ما
دخل بعضه في بعض وكعاب جمع كعب وهي كعاب كانت الى هيئة يلعب بها ودحاها الفاعل
ودحاها اي بسطها ومنه قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها اي بسطها والمثل جمع
ماثل وهو المنتصب الشاخص يقول اذا افترش الارض ونمت عليها رفعت العظام
جسمي وذراعي عن الارض وكان عظامي صلبا فعنها واللحم كعاب او دار الفاعل اللاعب انتصب

فَإِنْ تَبْتَئِسْ بِالشَّنْفَرَى أُمُّ قَسْطَلٍ
لَمَا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ

تبتئس من البؤس والشنفرى يعني نفسه وهو مأخوذ من قولهم اذا شعاره اذا اكثر شعره
وسمي بذلك لكثرة شعره وام قسطل المنية وقيل روحه وقيل الحرب والاغتباط

الفرح والسرور يقول ان كان اصابها ترس نفسه فكان اغتباطها لى كسرا

طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ
عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حُمَّ أَوَّلُ

الطريد المطرود والجنايات ما تحبه الناس على نفسه والمراد طريد اصحاب جنايات حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وتياسرن اى تقاسمن وبه سمى الياسر ياسرا والعقيرة هي الصوت والعقيرة بمعنى المعقورة وذلك ان رجلا عقرت رجله فصاح عليها ورفع صوته بالناحية وكان اذا صاح رفع رجله فقالوا رفع عقيرته وحم اى قدر يقول هذه الجنايات قد اشتملت على فانا طريدها وقسمت لحمى

وَأُعْدِمُ أَحْيَانًا وَأَغْنَى وَإِنَّمَا
يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُغْيَةِ الْمُتَبَذِّلُ

اعدم افتقر والاحيان جمع حين وهو من ظروف الزمان ويقع على الساعة واليوم والشهر وعلى سنة اشهر وعلى سنة وعلى سبع سنين وعلى اربعين سنة وعلى برهة من الدهر وعلى الدهر اجمع واغنى اى اصير غنيا بكثرة المال والغنى المقصور ضد الفقر والممدود الصوت المسموع والبغية الحاجة يقال بغاني كذا اى اعطاني حاجة وفيل الدرب والمتبذل الذى

الذي لا يصون نفسه يقول أنا مع ما أعلمه من كثرة المجاعات أصبت المال تارة وأخطأته أخرى
إنما يؤثر الغنى على صاحب الحرص الذي لا يصون عن العلم ما عند الناس

فَلَا جَزِعٌ مِنْ خَلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ
وَلَا مَرِحٌ تَحْتَ الغِنَى أَتَخَيَّلُ

الجزع الذي لا يكون صابرا والخلة أي حاجة وفاقة الخلة الفقر والمتكشف في الأمر الظاهر فيه المرح الفرح عند الغنى وتخيل ومعناه مأخوذ من الخيلاء وهو الإعجاب بالنفس يقول إني لا أخاف من الفقر ولا أفرح عند الغنى بل أنا صبور عند الفقر شكور عند الغنى

وَلَا تَزْدَهِي الأَطْمَاعُ حِلْمِي وَلَا أَرَى
سَؤُولًا بِأَعْقَابِ الأَحَادِيثِ يَنْمُلُ

يقول لا يغلب طمعي عقلي ولا أنم الحديث ولا أسأل عما لا يعنيني والأطماع جمع طمع جمع قلة والطموع جمع كثرة مثل فلس وفلوس وجمع القلة ههنا دال على القلة على العقل لكنه يجيء في حرف صحيح والطمع زند وأزناد وفرخ وأفراخ ويجوز حال والأعقاب ما يعقب يعني ما يسأل أي لا أنم

وَلَيْلَةِ نَحْسٍ يَصْطَلِي القَوْسَ رَبُّهَا
وَأَقْطُعَهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ

ليلة نحس اي شديد البرد ويصطلي اي يوقد وربها اي صاحبها واقطعه اي نصله والاقطع

جمع قطع بالكسر وهو النصل الصغير واللاتي اقطعه يعود الى ربها ويتنبل اي يتخذ بها نبلا له

وجواب رب دعست في البيت الثاني

تَنامُ اِذا ما نامَ يَقْظى عُيُونُها

حِثاثاً اِلى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلْغَلُ

تنام يعني النفس وعيونها يقظى وهو مجاز لان حقيقته بدل النفس لا عيون لها وتتغلغل اي تدخل

اقصى الشيء يعني بذلك انه اذا غفل ونام غافل النفس لا تغفل وهو عام في كل احد

وَاِلفُ هُمُومٍ لا تَزالُ تَعُودُهُ

عِياداً كَحُمَّى الرِّبْعِ بَلْ هِيَ اَثْقَلُ

الالف الصاحب والهموم هي الغموم وتعوده اي تزوره عادت عليه وحمى الربع التي تاتي صاحبها

يوما وتدعه يومين ثم تاخذه اليوم الرابع وهي اصعب الحمى لانها تاتي الحد بعد صحته والمعنى انه نسبه لعركته

همومه وحاوده نهايته وما يلقى من الاذى لاجلها كصاحب حمى الربع ثم استدرك بل جعل همومه اثقل

من حمى الربع

اِذا وَرَدَتْ اَصْدَرْتُها ثُمَّ اِنَّها

تَثُوبُ فَتَأتي مِنْ تُحَيْتُ وَمِنْ عَلُ

وردت

وردت اي انت واصدرتها اي ابعدتها عنه وتثوب اي ترجع ومنه ثاب اليه
عقله اي رجع وتحت تصفر تحت القبول كلما قربت الهوام مني ابعدتها عني ثم انها ترجع
فتاتي من فوق ومن تحت

فَإِمَّا تَرَيْنِي كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيًا
عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَنَعَّلُ

ابنة الرمل الظبية والبقرة وسماها ابنة الرمل لانها تكون فيه لانها لا تكون الا في السهل وضاحيا
اي بارزا مستبصبا الشمس وقال احفى ولا انتعل على طريق التاكيد

فَإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَزَّهُ
عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السِّمْعِ وَالْحَزْمَ أَفْعَلُ

المولى هنا بمعنى الصاحب واجتاب اقطع او اكتسي والبز الهيئة وقيل الثياب وقيل السلاح
والمعنى فيه متقارب والسمع ولد الذئب من الضبع وفيه جراة وان كان ولد الضبع
من الذئبة فهو السمعع يقول مع صبري وحزمي ولي قلب ثابت جري مثل قلب السمع والذئب

دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتِي
سُعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَأَفْكَلُ

الغطش اختلاط الظلام والبغش المطر الضعيف والارزيز البرد الشديد والافكل الرعدة

يقول رب ليلة من صنعها ما قدمته وعسست اي اعزت فيها ولم يصحبني احد غيرها

فأيمت نسوانا وأيتمت إلدة
وعدت كما أبدأت والليل أليل

يقال رجل ايم اذا لم يكن له زوج وامراة ايم اذا لم يكن لها زوج والزوج يقع على الذكر والانثى ومنه قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وايتمت إلدة اي تركتهم ايتاما واليتم من قبل الاب والثكل من قبل الام والهمزة من إلدة بدل من الواو لانه من الولدة والولادة وابدال الواو المكسورة همزة قليل غير مطرد واما ابدالها من المضمومة همزة فانه كثير مطرد وعدت كما ابدات اي رجعت غايرا كما خرجت كذلك يصف نفسه بسرعة غارته مع ظفره على اعدائه والليل اليل اي ثابت الظلمة مستحكمها

وأصبح عني بالغميصاء جالسا ... فريقان مسؤول وآخر يسأل
وقالوا لقد هرت بليل كلابنا ... فقلنا أذئب عس أم عس فرعل
فلم تك إلا نبأة ثم هومت ... فقلنا قطاة ريع أم ريع أجدل
فإن يك من جن لأبرح طارقا ... وإن يك إنسا ما كها الإنس تفعل
ويوم من الشعرى يذوب لعابه ... أفاعيه في رمضائه تتململ

نصبت

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلا كِنَّ دُونَهُ ... وَلا سِتْرَ إِلَّا الأَتْحَمِيُّ المُرَعْبَلُ

نصبت اي ابرزت ولكن ما يجعل بينك وبين غيرك والاتحمي برد من عمل اليمن والمرعبل اي الممزق يقول اني لقيت بوجهي حره هذا اليوم من غير حايل بيني وبينه يسترني من حره الا هذا الثوب الممزق الذي لا يكنني ولا يسترني

وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ
لَبَائِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ

الضافي الطويل وهبت اي مرت وهبوب الرياح مرها في الجهات ولبايد اي لبده اللبد تلبيده وهو جمع لبدة والاعطاف الجوانب يريد اطراف الشعر يعني هبت الريح بدونه لاني لا ارجله بَعِيدٍ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالفَلْيِ عَهْدُهُ [illegible]

لَهُ عَبَسٌ عَافٍ عَنِ الغَسْلِ مُحْوِلُ

العبس الوسخ المتعلق بالشعر والعافي الذي قد عفا اي درس فكانه لبعد عهده بالغسل قد درس والغسل ما يغسل به الراس من خطمي وغيره والمحول الذي اتى عليه حول والحول السنة وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ

بِعَامِلَتَيْنِ بَطْنُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ

ظهره

الخرق الارض الواسعة وسميت خرقًا لانخراق الريح فيها قوله كظهر الترس اي مستوٍ

والقفر الذي لا نبي فيها يعاملته بمعني رجليه بعمال اي سالك والعمل السلوك يقول

رب خرقٍ مستوٍ لا انيس فيه قطعته برجلي يعني كنت راجلا ثم جعل ظهر الخرق

غير سلوك لشدته وصعوبته يصف بذلك قوته وصبره على الشدايد

فألحقتُ أولاه بأُخراه مُوفيًا

على قُنَّةٍ أُقعي مِرارًا وأمثُلُ

الحقت اي اردفت موفيا اي مرتفعا والقنة اعلا الجبل واقعي اقعد والاقعا القعود

على العقب ومرارًا تارات ومثل اي انتصب ومراده انه لما ارتفع على الجبل جعل يقوم

مرة ويقعد اخرى كانه ينتظر شيئًا وانما يفعل ذلك في المخاوف

تَرُودُ الأراوِي الصُّحْمُ حَوْلِي كأنَّها

عَذارى عَلَيْهِنَّ المُلاءُ المُذَيَّلُ

ترود تذهب وتجي وتختلف عليه وقيل ترود اي تفعل فعل الرايد والاراوي جمع

اروية وهي انثي تيس الجبل والصحم جمع اصحم وهو الذي في لونه سواد يميل الى الصفرة

وقيل هو الاغبر الى السواد والعذارى الابكار والملا ضرب من الثياب والمذيل

السابع الطويل وشبه الاراوي بالنساء كانهن قد انس به فلا ينفرن منه حتى عارضهن
بل يصرن من النسا

وَيَرْكُدْنَ بِالْآصَالِ حَوْلِي كَأَنَّنِي
مِنَ الْعُصْمِ أَدْفى يَنْتَحِي الْكِيحَ أَعْقَلُ

يركدن يقفن حوله ويربضن قريبا منه لانسه به فلا ينفرن عنه والاصال جمع اصيل وهو عبارة
عن اخر النهار وقد يجمع على الاصل وانما لم ينفرن منه لانهن قد انس به لانه يرد الماء
معهن والعصمة بياض يكون في الذراع فاما العصمة بياض يكون في اليدين دون
الرجلين والادفى من الوعول كباش الجبل وينتحي يقصد يقال انتحى قصد ينتحي انتحاء
والكيح حرف الجبل وقيل سفحه والاعقل افعل وهو صفة ادفى وهو الممتنع في الجبل
فلا يقدر عليه العقل منه عقل يعقل بغير الف والعقل في الرجلين اصطكاكه في الركبتين يقال
بعير اعقل اذا اصابه ذلك وهو الوجه عندي شبه نفسه بالاعصم من الوعول والادفى
ذكر الاروية لشدة الفته به كما انس بالجبال سهما بالاصال يتعلق بيركدن من العصم
يتعلق بمحذوف وهو في موضع نصب على الحال فاعرفه   تمت القصيدة

وقال نابغة بني ذبيان وهو زياد بن معوية بن ضباب بن جابر
بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن
ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار ماذا تحيون من نؤي وأحجار

أقوى وأقفر من نعم وغيره
هوج الرياح بهابي الترب موار
وقفت فيها سراة اليوم أسألها
عن آل نعم أمونا عبر أسفار
فاستعجمت دار نعم لا تكلمنا
والدار لو كلمتنا ذات أخبار
فما وجدت بها شيئا ألوذ به
إلا الثمام وإلا موقد النار
وقد أراني ونعما لاهيين بها

والدهر

والدهر والعيش لم يهمم بإمرار

أيام تخبرني نعم وأخبرها

ما أكتم الناس من حاجي وأسراري

لولا حبائل من نعم علقت بها

لأقصر القلب عنها أي إقصار

فإن أفاق لقد طالت غايته

والمرء يخلق طورا بعد أطوار

نبئت نعما على الهجران عاتبة

سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري

رأيت نعما وأصحابي على عجل

والعيس للبين قد شدت بأكوار

فريع قلبي وكانت نظرة عرضت

حينا وتوفيق أقدار لأقدار

بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها

لم تؤذ اهلا ولم تفحش على جار

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها

لوثا على مثل دعص الرملة الهاري

والطيب يزداد طيبا ان يكون بها

في جيد واضحة الخدين معطار

تسقي الضجيع اذا استسقى بذي أشر

عذب المذاقة بعد النوم مخمار

كأن مشمولة صرفا بريقتها

من بعد رقدتها او شهد مشتار

اقول والنجم قد مالت اواخره

الى المغيب تبين نظرة حار

ألمحة من سنا برق رأى بصري

ام وجه نعم بدا لي ام سنا نار

بل وجه نعم بدا والليل معتكر

فلاح

فلاح من بين أثواب وأستار
إن الحمول التي راحت مهجرة
يتبعن كل سفيه الرأي مغيار
نواعم مثل بيضات بمحنية
يحفزن منه ظليما في نقا هار
إذا تغنى الحمام الورق هيجني
وإن تغربت عنها أم عمار
ومهمه نازح تعوي الذئاب به
نائي المياه عن الوراد مقفار
جاوزته بعلنداة مناقلة
وعر الطريق على الحزان مضمار
تجتاب أرضا إلى أرض بذي زجل
ماض على الهول هاد غير محتار
إذا الركاب ونت عنها ركائبها

تَشَذَّرَتْ بِبَعِيدِ الفَتْرِ خَطَّارِ
كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ
ذَبِّ الرِّيَادِ إِلَى الأَشْبَاحِ نَظَّارِ
مُطَرَّدٍ أُفْرِدَتْ عَنْهُ حَلَائِلُهُ
مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ أَوْ مِنْ وَحْشِ ذِي قَارِ
مُجَرَّسٍ وَحَدٍ جَأْبٍ أَطَاعَ لَهُ
نَبَاتُ غَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ مِبْكَارِ
سَرَاتُهُ مَا خَلَا لَبَّانَهُ لَهِقٌ
وَفِي القَوَائِمِ مِثْلُ الوَشْمِ بِالقَارِ
بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ شَهْبَاءُ تَسْفَعُهُ
بِحَاصِبٍ ذَاتُ إِشْفَانٍ وَأَمْطَارِ
وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ وَأَلْجَأَهُ
مَعَ الظَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارِي
حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ ظَلْمَاءُ لَيْلَتِهِ

وأسفر الصبح عنه أيّ إسفار

أهوى له قانص يسعى بأكلبه

عاري الأشاجع من قنّاص أنمار

مخالف الصيد هبّاش له لحم

ما إن عليه ثياب غير أطمار

يسعى بغضف براها فهي طاوية

طول ارتحال بها منه وتسيار

حتى إذا الثور بعد النفر أمكنه

أشلى وأرسل غضفا كلها ضاري

فكرّ محمية من أن يفرّ كما

كرّ المحامي حفاظا خشية العار

فشكّ بالروق منه صدر أولها

شكّ المشاعب أعشاراً لأعشار

ثم انثنى بعد المثاني فانصدع